نداء الوطن

nidaalwatan.com

السبت 3 كانون الثاني 2026 | العدد **1762** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

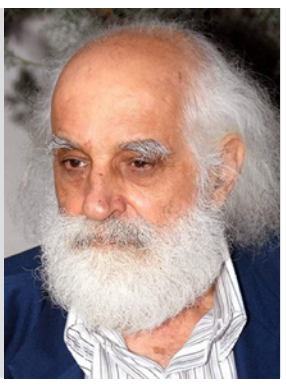

«يا مُوَسِّع الساحات» يوثق أناشيد موريس عوّاد

14 |

الشيخ عريمط خطّط... ولكن هل يوجد «أبو عمرين» اثنين؟

6 |

بداية السنة: غارات تحضيرية لعملية برية؟

2 |

زلزال الغضب في إيران: الموت للديكتاتور

10 |

■ محليات 3 |

جنوبٌ تحت الجنوب... الدولة على السطح و«الحزب» في الأنفاق

■ اقتصاد 8 |

أزمة البطالة: الأرقام المعلنة تخفي واقعًا أشدّ خطورة

أسرار

غيّن سفير لبناني في دولة كبرى أخيرًا على اعتبار أنه محسوب من حصة الحزب «التقدمي الاشتراكي»، وبعد التعيين تم اكتشاف أنه أقرب إلى النائب جبران باسيل وينسج معه علاقات منذ أن كان باسيل وزيرًا للخارجية.

أجرى بعض المصارف محاكاة لتنفيذ مندرجات تسديد الودائع ما دون المائة ألف دولار وتبين له أن السنة الأولى ستكون الأصعب من حيث الكلفة.

شهد اجتماع لمجلس إدارة تلفزيون لبنان نقاشًا حاميًا على خلفية «تعنين» عضوين في مسألة تغطية عيد الميلاد ووصل الأمر بإحداهن أن قالت «قرفتونا بعيد الميلاد» ما أثار امتعاضًا ومخاوف عند باقي الأعضاء حيث أن تشكيل مجلس الإدارة مرّ بمخاض عسير طوال سنوات وهو مهدد اليوم بالتعطيل نتيجة الخلافات داخله.

ترامب يتكفل بنظام إيران ونتنياهو بـ «حزب الله»

بداية السنة غارات تحضيرية لعملية برية؟

كان من المفترض أن تكون نهاية العام 2025 موعدًا لانتهاء تطبيق خطة حصرية السلاح في جنوب نهر الليطاني والانتقال بدءًا من أول أيام العام الجديد، الخميس الماضي، إلى تطبيق المرحلة الثانية من الخطة في المنطقة الواقعة شمال النهر حتى جنوب نهر الأولي في صيدا. لكن رفض «حزب الله» الصريح لهذا المسار وضع عام 2026 في اتجاه ساخن ظهر جليًا أمس في الغارات الإسرائيلية المكثفة على أهداف لـ «الحزب» في الجنوب.

من ناحيته، أشار رئيس الحكومة نواف سلام في حديث تلفزيوني مساء أمس إلى أن «المرحلة الأولى من خطة الجيش لحصر السلاح استكملت، ما عدا النقاط التي تحتلها إسرائيل، وفي مطلع العام نستكمل الخطة».

أضاف: «هذا السلاح لبناني ولا أحد يريد تسليمه لإسرائيل، وحصرية السلاح تعني أن يكون السلاح بإمرة الدولة اللبنانية، ولا يوجد خطر اقتتال داخلي». وأكد أن «أولوية أهدافنا هي استعادة أموال المودعين والنهوض الاقتصادي». وشدد على أن «الحكومة تعمل على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها».

مجلس الوزراء والكابينت الإسرائيلي

ثم أتت المفارقة في الساعات الماضية، وتمثلت في الأنباء عن انعقاد جلسة لمجلس الوزراء الخميس المقبل بالتزامن مع إعلان هيئة البث الإسرائيلية أن الكابينت الإسرائيلي سيجتمع بدوره في اليوم نفسه. وبينما يذهب مجلس الوزراء اللبناني إلى الاطلاع على تقرير قيادة الجيش المتعلق بما أنجز من خطة حصر السلاح حتى الآن، أفادت الهيئة العبرية بأن الكابينت هناك سيمضي «لمناقشة عملية عسكرية في لبنان». وأفادت الهيئة نقلًا عن مصدرين «أن إسرائيل تدرس شن عملية برية في لبنان وعدم الاكتفاء بالغارات الجوية».

«الميكانيزم» وترتيبات جنوب الليطاني

وهكذا، ينزلق لبنان إلى متاهة أمنية جديدة بدلًا من الانتقال إلى مرحلة تنفيذ قرارات الحكومة السيادية في ملاقاة للقرارات الدولية. فقد علمت «نداء الوطن» أن لبنان سيتابع المباحثات في اجتماع «الميكانيزم» الأسبوع المقبل وفق الأفكار العسكرية التي وضعها والتي كانت ستناقش، فغياب المدنيين وعدم مجيء الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس لن يلغيا الاجتماع أو يقلّلا من أهمية الملفات التي ستناقش والتي ستشمل الوضع الأمني والترتيبات الجارية في جنوب الليطاني. وحسب المعلومات سيصل الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان يوم الثلثاء وسيلتقي الأربعاء الأعضاء الفرنسيين المشاركين في «الميكانيزم» بعد الاجتماع، ولا يسقط من حساباته لقاء كل أعضاء اللجنة لاحقًا، على أن يطلع على التقدم الحاصل في المفاوضات والمشاكل التي ما تزال عالقة.

إيران ولبنان ملف واحد

بالتزامن أتت الأحداث في إيران التي تتدحرج فيها منذ أيام الاحتجاجات الشعبية، لتعطي أبعادًا لمسار العام الجديد في لبنان والمنطقة على حد سواء. ووفق ما ذكرته أوساط سياسية بارزة لـ «نداء الوطن» أمس فإن «الحدث الكبير أتى من الولايات المتحدة الأميركية». وقالت: «لم يأت الحدث الأميركي من فراغ، وإنما جاء بعد لقاء القمة الذي جمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. إنها الإشارة الأولى التي تصدر عن الرئيس الأميركي إلى المتظاهرين في إيران فيشجعهم على الاحتجاجات. ووجه رسالة إلى النظام، أنه إذا واصل كعادته قمع المتظاهرين فسيواجه عسكريًا. وهذا يعني أن ترامب يشجع الإيرانيين على مزيد من التظاهر ويقول لهم تظاهروا وإن حاول النظام قمعكم كما يفعل، لديّ القوة العسكرية التي ستمنعه من القيام بذلك، ما يعني تشجيع الإيرانيين على إسقاط النظام».

ولفتت الأوساط إلى «أن رسالة الرئيس ترامب تتقاطع مع الضربات الإسرائيلية أمس والتي تقول بوضوح إن بداية العام 2026 ساخنة وإنه لا هدنة مع إيران. وبينما تتكفل إسرائيل بالأذرع بضوء أخضر أميركي، تتكفل واشنطن بمواجهة طهران».

الغارات والموقف الإسرائيلي

ميدانيًا، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي اعتبارًا من بعد ظهر أمس سلسلة غارات جوية عنيفة مستهدفة سهل عقماتة وأطراف الريحان في منطقة جبل الريحان واتبعها بعد دقائق بسلسلة غارات عنيفة مستهدفًا المنطقة الواقعة بين بلدتي أنصار والزرارية ملقيًا عددًا من الصواريخ من نوع جو - أرض. كما تعرض الوادي الواقع بين بلدتي كفرورة وعزة في قضاء النبطية لـ 3 غارات جوية إسرائيلية.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي تنفيذ هجمات جوية على ما وصفها بأهداف تابعة لـ «حزب الله» في جنوب لبنان. وأشار البيان إلى استهداف بنى تحتية ومواقع عسكرية، من بينها مجمّع تدريبي يُستخدم لتدريبات عناصر وحدة «قوة الرضوان»، إضافة إلى مبانٍ عسكرية تُستخدم لتخزين وسائل قتالية.

وفي وقت سابق، قال الجيش الإسرائيلي أمس إنه اعترض «هدفًا خاطئًا» في بلدة برعم في شمال إسرائيل بعد انطلاق صفارات الإنذار بسبب ما يشتبه بأنه طائرة مسيّرة. وصرح مصدر مقرب من «حزب الله» لـ «رويترز» بأن «الحزب» لا صلة له بالواقعة.

«اليونيفيل» في المرمى الإسرائيلي

في سياق متصل، أعلنت «اليونيفيل» في بيان عن «تعرض جنودها أمس لإطلاق نار من أسلحة خفيفة على مسافة لا تتجاوز 50 مترًا، أثناء قيامهم بدورية قرب كفرشوبا». وجددت دعوتها للجيش الإسرائيلي إلى «وقف السلوك العدواني والهجمات على قوات حفظ السلام العاملة من أجل السلام والاستقرار على طول الخط الأزرق أو بالقرب منه».

الموقف الرسمي من فلول الأسد

من جهة ثانية، أكدت مصادر حكومية في لبنان لموقع تلفزيون سوريا، أن الدولة اللبنانية بدأت التحقق مما يُنشر ويُسرَّب عن وجود فلول النظام السوري السابق في لبنان وتحركاتهم، مؤكدة أن الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقًا شاملًا بكل المعطيات المتداولة في هذا السياق.

البطريرك إلى روما

إلى ذلك، يغادر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي صباح غد الأحد، إلى روما للمشاركة في اجتماع الكرادلة من مختلف دول العالم مع قداسة البابا لاوون الرابع عشر للتشاور والبحث في عدد من المواضيع الكنسية التي تدعم عمل الكنيسة الجامعة، على أن يعود مساء الأحد في 11 الجاري.

كيف تقرأ مرجعية سياسية المرحلة؟

تطبيق القرار 1701 لم يعد ترفًا إجرائيًا بل اختبار للوعي الوطني

داود رمال

يواجه لبنان اليوم واحدًا من أدق وأخطر اختباراته الوطنية منذ صدور القرار الدولي 1701 واتفاقية وقف الأعمال العدائيّة، في ظلّ تهديدات إسرائيلية متواصلة بتوسيع دائرة العمليات الحربية، وفي لحظة إقليميّة مضطربة لا تحتمل الحسابات الخاطئة ولا المغامرات المكلفة. فالتحدّي لم يعد مرتبطًا بأمور تقنيّة أو إجرائية تتعلّق بآليات تطبيق القرار، بل بات وجوديًا يمسّ جوهر الكيان اللبناني، وحدود الدولة، ووحدة القرار، ومعنى الحماية الوطنية في مواجهة أخطار تتعاظم كلّما غاب منطق الدولة وتقدّم منطق الساحات المفتوحة. في ضوء ذلك كيف تقرأ مرجعية سياسية المرحلة المقبلة؟

المدخل الإلزامي لأيّ مقاربة جديّة لهذا الملف، يبدأ من إعادة الاعتبار الصريح والواضح للمصلحة اللبنانية العليا، بعيدًا من أيّ اعتبار خارجي أو حسابات إقليمية أو رهانات تتجاوز قدرة لبنان على الاحتمال. فالمخاطر المحدقة بالبلاد لم تعد افتراضيّة، ولا يمكن التعامل معها بخطاب تعبويّ أو شعاراتيّ، لأن كلفة أيّ خطأ في التقدير ستكون باهظة على اللبنانيين جميعًا بلا استثناء. وحده الاحتكام إلى مفهوم الدولة الحامية لجميع مواطنيها، بقرارها ومؤسّساتها الشرعية، قادر على توفير شبكة الأمان الوطنية في مواجهة تهديدات عسكرية وسياسية واقتصادية تتقاطع على الساحة اللبنانية.

من هنا، يبرز التحدّي الأكثر حضورًا والمتصل مباشرة بتطبيق القرار 1701، والمتمثل بملف السلاح خارج إطار الدولة. فلا يمكن القفز فوق حقيقة أن استمرار «حزب الله» في التعاطي بعناد مع هذا الملف يشكّل عقبة مركزية أمام أي حركة جدية للدولة، سواء في الداخل أم في علاقاتها الخارجية. هذا العناد لا يضعف فقط الموقف اللبناني التفاوضي والدبلوماسي، بل يقيّد الدولة بأشخاصها ومؤسّساتها، ويجعلها في موقع المتهم أو العاجز أو غير القادر على الالتزام بتعهّداتها، حتى عندما تكون هذه التعهّدات من صميم المصلحة الوطنية. المطلوب من «حزب الله» اليوم قراءة واقعيّة لبنانية للمشهد، لا قراءة أيديولوجية ولا إقليمية، قراءة تنطلق من ميزان القوى الفعلي، ومن قدرة البلد المنهك اقتصاديًا وماليًا واجتماعيًا على تحمّل تبعات أي مواجهة مفتوحة أو محسوبة بالخطأ.

ورغم كلّ المخاطر الماثلة أمام لبنان، من الجنوب إلى الداخل، ومن السياسة إلى الاقتصاد، فإن مسار بناء الدولة قد انطلق فعليًا، ومعه مسار تكريس حصرية السلاح وقرار السلم والحرب بيدها وحدها. هذا المسار قد يكون بطيئًا، ومتعثرًا، ومليئًا بالعراقيل، لكنه لم يعد خيارًا قابلًا للتراجع، لأن البديل عنه هو الفوضى الشاملة أو الانزلاق إلى مواجهات لا يملك لبنان لا قرارها ولا أدوات إدارتها، وقطار الدولة، مهما تأخر، لن يتوقف، ولا مستقبل لهم من دونها.

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة الملحّة إلى مراجعة حقيقية وشجاعة من قبل «حزب الله»، مراجعة تنطلق حتى من أدبيّاته ومراجعه الفكرية، لا سيّما التحذير العميق للإمام علي بن أبي طالب حين قال: «احذروا نشوة النصر وفتنة الغرور، فإنها تهدم في ساعة ما بني في أعوام». فالتجارب تثبت أن الإحساس بالقوّة أو الانتصار قد يتحوّل سريعًا إلى فخ مدمّر، وأن الغرور السياسي أو العسكري قادر على إسقاط إنجازات راكمت تضحيات هائلة. المراجعة المطلوبة ليست تنازلًا ولا انكسارًا، بل فعل مسؤولية وطنيّة، واعترافًا بأن حماية لبنان لا تكون بتعريضه الدائم لخطر الحرب.

أمّا الدرس الأبلغ، والذي يفترض ألا يُنسى، فهو مسار ما بعد 25 أيار 2000، بكل ما حمله من تحوّلات ومآلات. فقد أثبتت التجربة أن أيّ قتال خارج الحدود، أو ضمن مشاريع إقليميّة لا تراعي خصوصية لبنان وحدوده وقدرته، ليس قتالًا بالمعنى الوطني، بل انتحارًا سياسيًا ووطنيًا. لبنان لا يحتمل أن يكون ساحة رسائل أو صندوق بريد للصراعات الكبرى، ولا يملك ترف المغامرة بمصيره في لحظة اختلال موازين القوى وتبدّل الأولويات الدولية.

لذلك؛ إن تطبيق القرار 1701 لم يعد ترفًا إجرائيًا وتقنيًا ولا مطلبًا دوليًا فحسب، بل هو اختبار للوعي الوطني اللبناني، وللقدرة على تغليب منطق الدولة على منطق السلاح، ومنطق المصلحة الوطنية على منطق المحاور. وأي تأخير في حسم هذا الخيار لن يؤدي إلّا إلى تعظيم الأخطار، فيما الفرصة لا تزال متاحة، وإن كانت تضيق، لإنقاذ لبنان من الانزلاق إلى ما لا تُحمد عقباه.

جنوبٌ تحت الجنوب... الدولة على السطح و«الحزب» في الأنفاق

نورما أبو زيد

في الوقت الذي تتسع فيه المخاوف من قضم أطراف الكيان اللبناني، ويُعاد تداول خرائط المنطقة بوصفها وثائق قابلة للمحو وإعادة الرسم، يخرج دبلوماسي بكلام لا يخضع لمسطرة الجغرافيا.

يقول الدبلوماسي إن «مساحة لبنان تجاوزت الـ 10452 كيلومترًا مربعًا»، ثمّ يضع نقطة كبيرة في آخر سطره، كأنه يحسمُ جدلًا لا يُفترض أن يكون مطروحًا أصلًا.

جملةٌ كهذه تحتاج بطبيعة الحال إلى خيال سياسي، خصوصًا عندما يؤكّد الدبلوماسي أن كلامه ليس زلّة لسان، ولا خطأً في الحساب، بل هو كلام مدروس، وأنه يرسم مساحة لبنان على ورقة الواقع لا على ورقة الخرائط.

حصر السلاح جنوب الليطاني لم يظل إلّا القشرة السطحية

ترامب استخف بحصر الحكومة السلاح

هنا تتوالد الأسئلة حول هذا التمدّد الغامض، في بلدٍ يُفترض أنه ينكمش، قبل أن يأتي الجواب سريعًا: «التمدّد حصل جنوبًا». ويضيف: «جنوبٌ آخر تحت الجنوب، والاستنتاج: حصر السلاح جنوب الليطاني لم يطل إلّا القشرة السطحية، فيما يد الدولة لم تصل إلى الأعماق، لأن «حزب الله» لم يسلّم خرائطه للجنوب الآخر» بحسب تعبيره.

يذهب الدبلوماسي أبعد في قراءته، فيشبّه جولة الدبلوماسيين في جنوب الليطاني، بتلك التي نظمتها وزارة الخارجية اللبنانية عام 2018 في محيط مطار بيروت للسفراء المعتمدين في لبنان.

يقول إن «اتهامات بنيامين نتنياهو للبنان من على منبر الأمم المتحدة، كانت الدافع لاستدعاء وزير الخارجية آنذاك، جبران باسيل، للسفراء المعتمدين في لبنان، في محاولة لتحويل الجولة إلى خطوة وقائية، مُرفقة بالحديث عن حجج باهتة وواهية حول مستودعات أسلحة لـ «حزب الله».

ويخلص الدبلوماسي إلى أن «حرب الإسناد كشفت حقيقة تلك الجولة الصورية والفولكلورية» وفق توصيفه، ويقارب نتائج جولة الليطاني بالمآل نفسه.

ويضيف الدبلوماسي أن «عدم اندلاع حرب عام 2018 لم يكن دليلًا على خلو المنطقة من السلاح، بلّ نتيجة طبيعية لغياب الجهوزية الإسرائيلية لشن حرب في ذلك الوقت. أمّا اليوم، فالظروف تبدّلت جذريًا، والسياق الإقليمي مختلف تمامًا، والحرب قد تكون أقرب ممّا يعتقد بعض المسؤولين اللبنانيين».

يربط الدبلوماسي بين «جولة جنوب الليطاني الفولكلورية»، وبين كلام الرئيس الأميركي الأخير دونالد ترامب عن الحكومة اللبنانية، خلال لقائه بنيامين نتنياهو.

يقول إن ترامب الذي تكشف لغة جسده عمّا يتجاوز الكلام، أبدى استخفافًا بجهود الحكومة اللبنانية في حصر السلاح، ووضع لبنان بالتالي في عين النار، مانحًا برأيه ضوءًا أخضرَ أميركيًا لآلة الحرب الإسرائيلية.

يربط الدبلوماسي بين إيماءات ترامب وبين الكلام الأخير والواضح لأمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، الذي نفى وجود أيّ التزام لـ «الحزب» تجاه الدولة اللبنانية في ما يتعلّق بتسليم السلاح، ويخلص إلى أن بنيامين نتنياهو يسعى إلى فرض مناطق منزوعة السلاح في محيطه، وضمان جبهات خالية من الحروب لعقود مقبلة، فيما يقدّم «حزب الله» برأيه، الذرائع اللازمة، رفضًا حينًا لتسليم السلاح، وتلويحًا أحيانًا بإعادة التسلّح.

جو رحال

عام على انتخاب جوزاف عون: رئاسة تثبّت الاستقرار في زمن التهويل

بعد أيام قليلة، يُحيي لبنان الذكرى السنوية الأولى لانتخاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في التاسع من كانون الثاني 2025، وهو استحقاق أنهى مرحلة طويلة من الفراغ الرئاسي، وأعاد فتح باب الانتظام الدستوري بعد سنوات من التعطيل والانقسام، وفي أعقاب حرب إسرائيلية مدمّرة زادت من هشاشة الواقع اللبناني.

لم يأتِ انتخاب الرئيس عون في سياقٍ عادي، بل شكّل محطة سياسية مفصلية أعادت وصل ما انقطع بين المؤسسات، في لحظة داخلية وإقليمية دقيقة تقاطعت فيها الحاجة اللبنانية إلى الاستقرار مع رغبة دولية واضحة في منع انزلاق البلاد نحو مزيد من الفوضى. وفي هذا الإطار، برز العماد جوزاف عون كخيار توافقي وطني، حمل إلى رئاسة الجمهورية مقاربة مختلفة قوامها التهدئة، وضبط الإيقاع، وإعادة الاعتبار لمنطق الدولة.

خلال عامه الأول في قصر بعبدا، واجه الرئيس تحديات استثنائية في ظرف زمني ضاغط، من توترات أمنية على الحدود الجنوبية، إلى مناخ سياسي وإعلامي مثقل بالتحريض والتشكيك. ومع ذلك، حافظ العهد على مسار هادئ ومتوازن، رغم محاولات التشويش التي اتخذت طابعًا سياسيًا وإعلاميًا، وتغذت أحيانًا من حسابات داخلية ضيقة أو رهانات خارجية على اهتزاز الاستقرار.

وفي موازاة ذلك، شكّلت التهويلات بالحرب أحد أبرز عناوين المشهد الداخلي، إذ تعرّض اللبنانيون لسلسلة متواصلة من التحليلات والتسريبات التي روّجت لمواعيد مفترضة لحرب شاملة أو توسّع رقعة المواجهة، رُبطت تارةً ببداية الصيف، وتارةً بالخريف، وصولًا إلى زيارة البابا لاوون الرابع عشر، وما قبل الأعياد وما بعدها. إلا أن هذه السيناريوات بقيت في إطار الضغط النفسي والإعلامي، ولم تتحوّل إلى وقائع ميدانية.

في المقابل، تميّز موقف رئيس الجمهورية بالثبات والوضوح، فحرص في كل مناسبة على طمأنة اللبنانيين، والتأكيد على أولوية حماية الاستقرار، ولا سيّما في الجنوب الذي يدفع كلفة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة. ولم يكتفِ الرئيس بالمواقف، بل واكبها بتحرّك سياسي ودبلوماسي، شمل إدانة الاعتداءات، والتواصل مع الجهات الدولية المعنية، في محاولة لتثبيت قواعد الردع ومنع الانزلاق نحو مواجهة مفتوحة لا يحتملها لبنان.

ومع حلول الذكرى الأولى لانتخابه، يطلّ الرئيس جوزاف عون على اللبنانيين في خطاب متلفز عبر شاشة تلفزيون لبنان، واضعًا حصيلة عامٍ من العمل أمام الرأي العام، ومجدّدًا التزامه خيار المصارحة والشفافية، في لحظة مفصلية تتطلّب تثبيت منطق الدولة، وحماية الاستقرار، واستكمال مسار إعادة بناء الثقة بالمؤسسات، وسط إقليم لا يزال مفتوحًا على احتمالات شتى.

البديل عن بناء الدولة وحصر السلاح هو الفوضى الشاملة

سناء الجاك

إسناد فلول الأسد بإيقاع إيرانيّ

الظاهر أن فلول النظام الأسديّ لم يجدوا أفضل من لبنان ملاذًا آمنًا. ففي ربوعنا لا يشعرون بالغربة، كما هي حال الذين اضطرّوا إلى العيش في روسيا مثلًا، حيث اللغة تشكّل حاجزًا، وحيث الرقابة المشدّدة والقبضة الحديديّة للمخابرات، والإقامة الجبرية بشروط. هنا، لا شروط ولا قيود، لهم ملء الحرية للتنعّم بالأموال التي نرزقوا بها حلالًا زلالًا من خيرات سوريا وعلى حساب الشعب المنهوب والمقتول والمقموع والمخفي قسرًا، وأيضًا من أموال المخدّرات وتهريب السلاح والأسواق السوداء.

ولطالما كانت الساحة اللبنانية مرتعًا لهؤلاء، أمّا اليوم فهي حاجة، لا سيّما لوجود حلفاء يؤمّنون لهم الحماية، حتى الآن على الأقلّ. وذلك بموجب معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق لمحور الممانعة بأذرعه المتكاتفة والمتساندة، انطلاقًا من المصالح المشتركة ووحدة المسار والمصير. والأهمّ برعاية ضابط الإيقاع الإيراني، الذي قرّر استضافتهم في مناطق يسيطر عليها «حزب الله»، وفيها تتمركز شبكات النظام الأسديّ، لتحقيق أوسع تعاون ممكن.

ملامح هذه الجهود بدأت تتبلور، تدلّ عليها المعلومات والتسجيلات والوثائق. وكأن المحور وأذرعه بانتظار اللحظة الأمنية والسياسية الملائمة لاستعادة الأمجاد الغابرة، الأمر الذي يتطلّب فتح الباب أمام احتمالات نقل الصراع الداخلي السوري إلى الساحة اللبنانية، وتأثير مثل هذا الصراع على الداخل اللبناني، وتحديدًا في مناطق كطرابلس وعكار حيث الثقل العلويّ وسط أكثرية من المسلمين السنة، ما يعيد فتح خطوط تماس كانت قائمة بين التبانة وجبل محسن، يستثمر فيها المحور الممانع ويستفيد منها لتحقيق مشاريعه.

بالطبع، لا يساور القلق رأس المحور وأذرعه حيال مفاعيل تطبيق معاهدة التعاون والتنسيق الأسدية وإباءته للدولة اللبنانية، التي تكابد من جرّاء الاعتداءات الإسرائيلية، من جهة، ومن جرّاء إمعان «حزب الله» بتقويضها من الداخل، وإصراره على تنفيذ أجندة مشغله الإيراني من جهة أخرى. وتأتي رعاية فلول النظام الأسدي وحمايتهم في هذا الإطار.

فالمطلوب كان ولا يزال القضاء على الدولة في لبنان لمصلحة المحور. ومع قطع خط الإمداد عبر سوريا، أصبح لا بدّ من اعتماد وسائل تخريبية جديدة للقضاء على النظام السوري الحالي، انطلاقًا من لبنان حيث الحدود المشتركة تسهّل تنفيذ المشاريع المشبوهة للاستثمار في جولات عنف مفتعلة.

ولا يهمّ إن كان الثمن مزيدًا من التوتير للعلاقات السورية اللبنانية المتوترة أصلًا بفعل مشاركة «الحزب» في التنكيل بالسوريين وقتلهم وتهجيرهم، ليس لمصلحة بشار الأسد، وإنما لإبقائه في السلطة خدمة لإيران.

المهمّ أن ورشة الشغل قائمة وتجد من يموّلها. ربّما من هنا، نفهم رفض «الحزب» تسليم سلاحه، مع يقينه بأن هذا السلاح لن يواجه إسرائيل، ذلك أن المشغل الإيراني يحتفظ به لمشاريع مستجدّة، ساحتها الحدود البقاعية والشمالية مع سوريا. وعليه، فإن الإسناد الفعليّ والفعّال الموكل به «الحزب»، معروفة هويّته وأهدافه، التي تستهدف وحدة سوريا ولبنان في آن.

لا تضيّعوا البوصلة!

الدولة «تكوّع»

سامر زريق

منذ دخولنا في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، صدرت مجموعة من المواقف عن بعض المسؤولين، تظهر في سياقها وكأن الدولة اللبنانية باتت تتمتع بعضوية نادي «المكوعين» الشهير الذي برز عقب سقوط نظام الأسد، بعدما كان موقفها العام يتأرجح ما بين الحياد السلبي والميل نحو محور الممانعة، على إيقاع حماية كبار ضباط النظام الساقط وزبانيته، والذين اتخذ بعضهم من لبنان ممرًا نحو جهات أخرى، وبعضهم الآخر مستقرًا، وكذلك العراقيل السلبية، بل والمفتعلة في قضية الموقوفين السوريين، والتي صار عمرها سنة من الوعود.

أبرز هذه الخطوات صدرت عن رئيس الجمهورية، بدءًا من موقفه المتقدّم بإيداء استعداده لتحمل المسؤولية السياسية للقرارات المطلوبة من أجل تسهيل الحلول في مسألة الموقوفين السوريين، وتشعباتها بين المحكومين وقيد المحاكمة، وبين اللبنانيين والسوريين. مرورًا بالاتصال الذي تلقاه من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ودلالاته، ولا سيما بعد توقيع الاتفاق البحري مع قبرص، ووقوع لبنان في صلب صراع نفوذ جيوسياسي بين تحالفين إقليميين، تشكل تركيا ركنًا ركينًا في أحدهما. وانتهاءً بالبيان الذي أصدره غداة التفجير الإرهابي في مسجد بحمص، وما تضمنه من عبارة لافتة للغاية بالحديث عن توجّه الرئيس جوزاف عون إلى «أخيه» الرئيس السوري أحمد الشرع.

مصطلح الأخوة ها هنا يتجاوز فكرة انبعاث مفردات خطاب القومية العروبية وما يناظرها من شعب واحد في بلدين وخلافه، ويندرج ضمن سياق محدد وهو «الأخوة» في عبور نفس الدرب الذي سلكه الرئيس السوري أحمد الشرع للوصول إلى لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والحصول على الغطاء الأميركي – الترامبي. يريد الرئيس جوزاف عون دخول البيت الأبيض من البوابة السعودية لا من البوابة الإسرائيلية. وبالتالي، المخاطب الأساسي هو المملكة التي تعمل على ترتيب علاقة بيروت بواشنطن، ورأب التصدعات التي أطاحت بزيارة قائد الجيش، وأول الغيث إعادة جدولة الزيارة. يعلم رئيس الجمهورية أن عبور هذا الدرب يستلزم تطوير العلاقة مع دمشق، ومواجهة تحديات لم يعد بالإمكان التملص منها.

في طليعتها إيجاد حلول جدية لقضية الموقوفين السوريين يعمل الرئيس جوزاف عون على بلورتها سريعًا، بالتعاون مع الرئيس نواف سلام وشركاء سياسيين في الحكومة، مع وجود تعهدات مقدمة لإطلاق دفعة منهم على الأقل، كخطوة على الحساب تعزز مصداقية الدولة، وتحول دون إجراءات متدرجة بدءًا من الشهر الجاري تلوح بها سوريا ردًا على السلبية اللبنانية، وقد تصل إلى حدّ إقفال الحدود، مع ما لهذه الخطوة من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية.

بالتوازي مع طرح قضية فلول نظام الأسد من ضباط ومسؤولين كبار يتخذون من لبنان قاعدة لصناعة ورعاية أعمال تحريضية وتخريبية تهدد الاستقرار الهش في مرحلة انتقالية محفوفة بمخاطر شديدة على وحدة سوريا، بالتعاون مع أطراف فاعلة تبدأ بإسرائيل ولا تنتهي بـ «قسد».

خلال الأشهر الماضية، أتهم الرئيس جوزاف عون بالمبالغة في محاباة «حزب الله» ومن معه وخلفه من قبل دمشق وجهات إقليمية ودولية، لذلك كان لا بد من إظهار تحوّل صريح في الخطاب الرسمي للدولة كخطوة أولى. على أن يتلوها طرح قضية مواجهة انتشار بؤر الفلول على طاولة مجلس الوزراء لاتخاذ قرارات وسياسات رسمية لتفكيك معسكرات تدريب عديدة تحضى برعاية أطراف محلية وإقليمية، وخصوصًا «الحزب» وإيران، وكذلك ضباطًا ضمن الأجهزة الأمنية اللبنانية، قبل أن تنفجر العلاقة مع دمشق مع توالي الهجمات التخريبية المنطلقة من لبنان.

يمكن تلمس واحد من مؤشرات هذه الخطوة في تغريدة نائب رئيس الحكومة طارق متري، والتي ترمي أيضًا إلى تشديد الضغط الحكومي على الأجهزة الأمنية، ولا سيما أنه حينما التقى الرئيس السوري أحمد الشرع منذ أسابيع زوده الأخير بإحداثيات مفصلة حول انتشار مجموعات مسلحة وارتباطاتها، سبق أن مررت إلى الأجهزة الأمنية عبر القنوات النظامية.

يعلم رئيس الجمهورية أن مسألة الفلول لها مضاعفات خطيرة تصل إلى تهديد الاستقرار الداخلي، مع تصاعد الاحتقان على الصعيدين السني والمسيحي على وقع الضغوطات السياسية والإعلامية الغربية والعربية إزاء تغلغلهم المفرط في المناطق اللبنانية، وخصوصًا كبار ضباط جيش النظام، ومنهم جميل الحسن وسهيل الحسن، وغيرهما من الخاضعين لعقوبات أميركية وأوروبية بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. بالإضافة إلى ما حملته حادثة مقتل ضابط سابق في أدما من نُذر سلبية.

الأسوأ من ذلك أن عدم اتخاذ لبنان قرارات جدية في مسألة الفلول، سواء بالسجن أو بالترحيل، وتاليًا انفجار العلاقة المتوترة مع دمشق يجعل الأخيرة في حالة تحفز لمعالجة المسألة بنفسها، إذ لا يمكن لأي دولة القبول بتحول دولة جارة إلى قاعدة تهديد لها، بمعزل عن رأي البعض في النظام الجديد. بالتزامن مع المعلومات الواردة من أميركا حول منح ترامب لنتنياهو الضوء الأخضر لضربة عسكرية على «حزب الله»، بما يجعل البلاد في مواجهة سيناريو إطباق مزدوج يحتاج تفكيكه إلى خطوات وقرارات مسؤولة.

من وهم التهديد الآتي من الشرق إلى تحضيرات فلول الأسد في الداخل

عيسى يحيى

منذ سقوط النظام السوري، دخل «حزب الله» مرحلة سياسية وأمنية دقيقة، فالمعادلة التي حكمت الإقليم لأكثر من عقد تبدّلت، وسقط معها أحد أهم أعمدة مشروعه الإقليمي. ومع الخسارة التي لحقت به خلال المواجهة الأخيرة مع إسرائيل، وجد «الحزب» نفسه أمام تحدٍ مزدوج: تراجع الردع، وتآكل القوة، فكان لا بد من إعادة سردية إنتاج الخوف، لشدّ البيئة وتبرير استمرار السلاح وتأجيل النقاش الداخلي حول دوره ووظيفته.

على مدى سنة، روّج «الحزب» وحلفاؤه لسيناريوات قاتمة: تهديد مباشر للبقاع، مجموعات مسلحة تتحضر لعبور الحدود، ومشروع تهجير للشيعة، وانفلات أمني وشيك في بعلبك الهرمل. غير أن مرور أكثر من عام على تسلّم الحكم في دمشق من قبل الإدارة السورية الجديدة، كشف هشاشة هذه الرواية، ولم يتحقق أي من تلك النبوءات، فلا وقائع ميدانية تؤكدها، ولا أحداث تدعمها، ولا مؤشرات أمنية جدية تبرر هذا الكم من التخويف.

لكن المفارقة الأكبر، أن ما يحدث على الأرض يسير عكس الاتجاه تمامًا، فالبقاع الشمالي لم يتحوّل إلى خط دفاع في وجه الخطر السوري، بل تحوّل إلى ملاذ آمن لفلول النظام السابق من عناصر وضباط، حاله حال الشمال اللبناني، حيث الأمان الذي يحيط بهؤلاء وخصوصًا الذين يحمل بعضهم رتبًا حساسة، لا يعرف هوية أو طائفية، بل مصالح سياسية كحال البقاع وحماية «حزب الله» لهم، وأبعادًا مالية واقتصادية وعلاقات تهريب، كما في عكار والحدود الشمالية. أولئك الذين تؤمن لهم المساكن الآمنة والمغلقة بعيدًا عن أعين الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية التي لا تستطيع الاقتراب أو التحقق مما يجري داخلها.

في هذا السياق، يبرز الغموض الذي يلف مجمع الإمام علي السكني في الهرمل، والمخصص وفق «الحزب» لعوائل الشهداء، مجمع مغلق غير خاضع للتفتيش، ولا تتوافر أي معلومات رسمية حول طبيعته أو هوية المقيمين فيه، وسط تسريبات متزايدة تتحدث عن وجود عناصر وضباط سابقين في النظام الأسدي الهارب داخله. وهذا الغموض بحد ذاته ليس تفصيلًا، بل جزء من معادلة أوسع تتجاوز البعد الإنساني، لتفتح الباب على السيناريوات التي يتم التحضير لها، لإعادة الانقضاض على الإدارة السورية الجديدة، وعليه يصبح البقاع بوابةً لخلط الأوراق في سوريا والتخريب فيها، بعد أشهر على كذبة تحضروا لاجتياح البقاع من قبل الإيغور والشيشان.

وعليه يعود الحديث بقوة عن إعادة تنظيم الفلول نفسها وترتيب صفوفها، بدعم مالي وعسكري من شبكات مرتبطة بشار الأسد في الخارج، ولعدد منها علاقات تهريب وتجارة مخدرات وغيرها في البقاع والشمال، ما يسهل المهمة، بهدف تنفيذ عمليات ضد الإدارة السورية الجديدة، وعودة الفلتان الأمني إلى الحدود، التي عمل جاهدًا الجيش اللبناني على ضبطها، مقابل تحرك موازٍ للأمن العام السوري الجديد على خط وقف التهريب ومنع عبور الأشخاص. هذا المسار يتقاطع مع أحداث أمنية متفرقة في الداخل السوري لا سيما الساحل، وتفجيرات وعمليات في حمص القريبة من البقاع، يشتبه بوقوف خلايا مرتبطة بفلول النظام الهارب خلفها، ما يفتح الباب على فرضية الخلايا الأسدية النائمة في البقاع.

ما يجري في البقاع والشمال من تحضيرات أمنية، واحتضان منظم لفلول النظام السوري السابق، لا يقتصر خطره على الداخل السوري فحسب، بل يضع لبنان في قلب أزمة متصاعدة مع الدولة السورية الجديدة. فبدلًا من منع استخدام الأراضي اللبنانية كمنصة صراع، يبدو أن مناطق خارجة عن سلطة الدولة تستخدم لإعادة تدوير المواجهة، ما يهدد بفتح باب التوتر السياسي والأمني بين لبنان وسوريا، ومع ثبوت وجود ضباط كبار على الأراضي اللبنانية يعني أن البقاع والشمال لم يعودا ملاذًا بل منصة لإعادة إنتاج الصراع السوري بأدوات جديدة.

وهنا تسقط سردية «حزب الله»، فالخطر القادم من الشرق لم يكن سوى غطاء سياسي لإخفاء خطر آخر يجري التحضير له، وبين الرواية التي روج لها والوهم المصنوع والوقائع المقلقة، يبقى السؤال مفتوحًا: من يحمي لبنان من تداعيات لعبة إقليمية تدار من فوق أرضه؟

واشنطن لتغيير قواعد الاشتباك الإقليمي بدعًا من إيران

لبنان معيار وحصر السلاح حتمي وليس خيارًا

جومانا زغيب

واشنطن لن تترك إيران مرتاحة

صحيح أن الولايات المتحدة الأميركية منشغلة بجبهات عدة في العالم، وأن الرئيس دونالد ترامب يجهد لإرساء عصر سلام أميركي في مختلف أنحاء العالم ولو من باب الحروب والمواجهات أحيانًا، لكن الصحيح أيضًا أن لا أحد يقارعه الدور في منطقة الشرق الأوسط، فلا روسيا قادرة على التأثير الجدي الواسع لا سيما في ظل انشغالها بالحرب في أوكرانيا، ولا أوروبا تريد أو تستطيع لعب أي دور بمعزل عن الغطاء الأميركي، وهي التي تعاني أزمات متنوعة سواء بالنسبة للجموح الروسي نحوها غربًا أو بالنسبة للمشكلات الداخلية المتفاقمة والمرتبطة بالهجرة والاقتصاد.

أما في ما خص الحين الشعبية، فتكتفي بحضور محدود، سواء من خلال بعض الصفقات التجارية مع إيران أو من خلال بعض التقديمات المالية المشروطة لبعض الدول والتي تشهد تراجعًا ملحوظًا منذ فترة. ولذلك يتصرف الرئيس الأميركي بمنحى أحادي في المنطقة، من دون أن يهمل التحدي الصيني الكبير لنفوذ بلاده في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا وصولًا إلى المحيط الهادئ.

ولذلك، يصعب تصوّر أي محاولة فعلية لتحدي الخطة الأميركية للشرق الأوسط تحت عنوان «السلام الإبراهيمي» راهنًا، حتى من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في وقت تبدو إسرائيل مع بنيامين نتنياهو وحتى مع سواه لاحقًا مرتاحة لدور الشرطي الإقليمي وإن بحجة الدفاع عن وجودها.

فأين لبنان وسط هذا المشهد بما يحفل من حسابات واحتمالات؟

تقول أوساط دبلوماسية غربية إن لبنان في صلب الخارطة الأميركية كموقع يتمتع بمواصفات استراتيجية نوعية جغرافيًا وأمنيًا وتواصليًا، على الرغم مما يعاني على صعد عدة، ولا يمكن للأميركيين أن يتركوه فريسة الفوضى والسلاح الذي يستقوي به أصحابه على الدولة. وهذا مغزى عنوان حصر السلاح، إذ لا مشكلة لدى إدارة الرئيس ترامب بتطبيق هذا العنوان فعليًا إن من خلال الضغط العسكري الإسرائيلي، أو من خلال حركة الحكومة اللبنانية لتنفيذ خطة الجيش اللبناني في هذا الصدد، مع توفير مواكبة ملموسة عبر العقوبات والإجراءات الأميركية في ما خص مكافحة تمويل «حزب الله» والسعي لتجفيف مصادر هذا التمويل وتعطيل شبكاته التي تتخطى نطاق الشرق الأوسط.

ولذلك، ينبغي فهم ما قاله السفير الأميركي الجديد في بيروت ميشال عيسى والذي قد يكون مر مرور الكرام لدى البعض، إذ لم يكتفِ بالقول إن نزع سلاح «حزب الله» هو أولوية أساسية بالنسبة لبلاده، بل أكد أن نزع هذا السلاح ليس خيارًا للبحث إنما يشكل شرطًا ضروريًا للحفاظ على سيادة لبنان. والأهم أنه استعجل نجاح الدولة اللبنانية في حصر السلاح كخطوة مفتاحية لتوفير السلام ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة أيضًا. وهذا جوهر المسألة عبر الربط بين السلام في لبنان والسلام في الشرق الأوسط.

وتقول الأوساط نفسها إن لقاء الرئيس ترامب برئيس الحكومة الإسرائيلية لم يغيّر الكثير في النظرة المشتركة إلى إيران و«حزب الله»، لا سيما في ما خص ما يعتبرانه «حاجة» لمنع إيران من التصرف وكأنها الوصية على هذه الدولة أو تلك من خلال «حزب الله» كوكيل باسمها في لبنان أو من خلال الحشد الشعبي في العراق. وتاليًا إن سلاح «حزب الله» يجب أن ينتهي دوره كعامل في خدمة السياسة الإيرانية الخارجية، مع العلم أن «الحزب» في التقويم الرسمي الأميركي هو «منظمة إرهابية» تهدد الاستقرار الإقليمي.

وتلفت الأوساط إلى أن واشنطن لن تترك إيران مرتاحة في انصرافها لإعادة تعويم برنامجها النووي واستعادة برنامجها لإنتاج وتطوير الصواريخ البالستية، ولن تتردد في تنفيذ ضربات جديدة عندما ترى ذلك مناسبًا، علمًا أنها، وبحسب المعلومات، تدرك أن البرنامج النووي الإيراني تعطل بنسبة كبيرة ويحتاج وقتًا طويلًا نسبيًا لاستعادة زخمه وصولًا إلى المرحلة التي كان قد بلغها، وفي رأي الأوساط إذا كان البرنامج النووي الإيراني من اختصاص الأميركيين، فإن البرنامج الصاروخي الإيراني من اختصاص الإسرائيليين لجهة تنفيذ ضربات محتملة تستهدفه بتنسيق لصيق مع القيادة العسكرية الأميركية. مع الإشارة إلى أن الأصابع الأميركية ليست غائبة عن التحركات الشعبية الاعتراضية في عدد من المدن الإيرانية، والتي قد تشهد تصعيدًا في حال وجدت واشنطن في ذلك ضغطًا جديًا على سلطات طهران.

وتتوقف الأوساط الدبلوماسية الغربية عند تطور ملفت في مغزاه ويتمثل بإعلان وزارة الدفاع الأميركية التوصل إلى عقد بين إسرائيل وشركة بوينغ الأميركية بقيمة 8.6 مليارات دولار لتصنيع 25 طائرة مقاتلة قاذفة من طراز F-15 بإمكانات متطورة، مع احتمال التوصية على عدد مماثل لاحقًا. فصحيح أن هذا الطراز يعود في نسخته الأولى الى تسعينات القرن الماضي، لكن إصرار إسرائيل عليه بنسخة محدثة، يعكس رغبتها في استمرار السيطرة على أجواء الشرق الأوسط من خلال زيادة المدى الهجومي للطائرة وتعزيز تسليحها وتزويدها بأنظمة إلكترونية معقدة تكفل تفوقها في المواجهات أو في عمليات القصف الاستراتيجي، ما يعني أن إيران تبقى الهدف الأساسي، علمًا أن هذه الطائرة بنسختها الموعودة قادرة على تنفيذ عمليات قصف أوسع وأشد كثافة من تلك التي تستطيعها الطائرات الشبحية الأحدث من طراز F35 والتي استعملتها إسرائيل بكثافة في حربها الأخيرة مع «حزب الله»، ولا سيما في اغتيال قياداته وتدمير مراكزه المحصنة.

حين تسقط السرديات تحت وطأة الحقائق

د.جوسلين البستاني

لم تكن البلبلة في التغطية الإعلامية التي سبقت لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نتيجة هشاشة التوقعات وحدها، بل ثمرة إصرار واضح على تحويل فرضيات غير مثبتة إلى حقائق قاطعة. فقد اندفع جزء كبير من الإعلام الأميركي إلى التعامل مع فكرة وجود شرخ بينهما بوصفها أمرًا محسومًا، لا احتمالًا سياسيًا قابلًا للنقاش، مستندًا إلى مصادر مجهولة واستنتاجات نفسية فضفاضة لا ترقى إلى مستوى الوقائع.

وقد تجلّى هذا النهج بوضوح في موقع «أكسيوس» (Axios)، الذي يعتمد غالبًا في تغطيته على عناوين موجزة ولغة حاسمة، مستندًا إلى مصادر مجهولة تُضفي وهم القرب من دوائر القرار والإحساس بالاطلاع على ما يدور خلف الكواليس. وقد لعب هذا الأسلوب، في الفترة التي سبقت لقاء ترامب ونتنياهو، دورًا محوريًا في ترسيخ سردية «التوتر»، رغم غياب أي مؤشرات واقعية تؤكدها، إذ جرى تقديم قراءات تفسيرية بوصفها تطوّرات فعليّة، ومنح تحليلات ظرفية صفة الحقيقة الثابتة.

باختصار، غالبًا ما تتبنى التقارير الصادرة عن موقع «أكسيوس» فرضيات حول ديناميكيات السياسة الأميركية لا تتطابق بالضرورة مع الواقع. وهذا ما تكرّس مؤخرًا، إذ لم تصمد تلك القراءات أمام الوقائع بعدما قُدّمت بوصفها استنتاجات مؤكّدة. فاللقاء بين ترامب ونتنياهو لم يُظهر أي شرخ أو توتر ملحوظ، بل أكّد استمرار التنسيق السياسي ضمن الأطر المعروفة، بعيدًا من أي قطيعة أو صدام كما جرى الترويج له. ومع ذلك، ورغم سقوط سرديات «الغضب» و«القطيعة»، لم تُسجَّل أي مراجعة مهنية أو اعتراف بالخطأ، وكأن تضليل الرأي العام بات تفصيلًا عابرًا لا يستحق التوقف عنده.

لم يقتصر هذا النمط على موقع «أكسيوس»، إذ ركّزت أيضًا صحيفتا «نيويورك تايمز» (NYT) و«واشنطن بوست» (WP) بشكل واضح على الخلاف بين ترامب ونتنياهو قبيل انعقاد اللقاء. غير أن الرسالة الضمنية في هذه التغطيات لم تكن أن الخلاف يمسّ جوهر المسار السياسي، بل إنه يتعلّق بكيفية المضي قدمًا وتوقيته، لا بمبدأ احتفاظ إسرائيل بحرّية التصرّف. بعبارة أخرى، لم يكن الخلاف مطروحًا بوصفه مانعًا لضربة عسكرية محتملة.

في المقابل، تعاملت بعض وسائل الإعلام اللبنانية، ولا سيما الموالية لـ «حزب الله»، مع أي حديث إعلامي عن خلافات أميركية - إسرائيلية بوصفه رواية ردع مكتملة. بل عمدت إلى تضخيم انتقائي لتقارير «أكسيوس» (Axios) وتصريحات منسوبة إلى مسؤولين أميركيين مجهولين، مستخدمة لغة مشبّعة بمفردات «الإحباط» و «الضغط» و «التوتر»، قبل إعادة صياغتها ضمن سردية حاسمة مفادها أن ترامب يُقيّد نتنياهو ويمنعه من التصعيد، بل إنه «غاضب» منه ويسعى إلى التهدئة. وذهبت بعض التغطيات أبعد من ذلك، متحدثة عن نتنياهو بوصفه «محاصَرًا سياسيًا» أميركيًا، في تصوير يقدّم واشنطن ككابح لإسرائيل لا كمُيسّر لها، ويحوّل الخلاف التكتيكي إلى دليل على حصار دبلوماسي ومنع للتصعيد.

وهنا تكمن أهمية القفزة السردية الأساسية: الانتقال من توصيف خلافات تتعلّق بالتوقيت والتكتيك، إلى استنتاج جازم بأن هجومًا إسرائيليًا لن يقع في أي وقت قريب. هذه ليست قراءة محايدة، بل إعادة تفسير استراتيجية تهدف إلى طمأنة الجمهور المحلّي، وتجنب الهلع، والحفاظ على «هدوء متحكَّم فيه»، وفي الوقت نفسه تعزيز أسطورة الردع: «حزب الله» في موقع قوة، وإسرائيل تبدو مقيّدة. أما التصعيد، إن وقع، فسيُقدَّم بوصفه خاضعًا لشروط «حزب الله»، وإن لم يقع فسيُستخدم دليلًا إضافيًا على فعالية هذا الردع.

«الحزب» يعزز «أسطورة الردع» وأن إسرائيل مقيّدة

ولئن تقارير «أكسيوس» تُضفي طابعًا شخصيًا على التوتر، وتُبرز الإحباط خلف الكواليس، وتُقلّل من وزن منطق التحالف البنيوي، فإنها تتحوّل إلى مواد خام مثالية لتحويل خلاف تكتيكي إلى شلل استراتيجي، وللإيحاء بوجود «فيتو» أميركي حيث لا وجود له فعليًا. وبهذا المعنى، فإن التفسير اللبناني الموالي لـ «حزب الله» ليس خاطئًا بالصدفة، بل خاطئ عن قصد، إذ إن وظيفته السياسية تكمن في تثبيت التوقعات وضبط المزاج العام، لا في توصيف الواقع كما هو.

إذًا، تكمن الإشكالية الأعمق في الطريقة التي يُعاد فيها تدوير خطاب بعض الإعلام الأميركي داخل فضاءات إعلامية أخرى، مثل تلك الموالية لـ «حزب الله». فهذه الوسائل قامت بتفعيل التقارير التي أفادت بوجود خلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحوّلت «الخلاف» إلى أداة لإدارة التصوّرات، فصمّمة لترسيخ التوقعات، وتخفيف القلق، والحفاظ على رواية الردع. باختصار، بُنيت سردية كاملة على تحليل لرغبات سياسية، لا على وقائع.

والمفارقة أن الإعلام الأميركي، الذي لطالما أُدين من قبل إعلام الممانعة بوصفه أداة للهيمنة، فجأة يُكرّس كمرجعية لأنه يتقاطع مع الموقف السياسي المطلوب. بالتالي، لا يعود السؤال مُتعلقًا بصحة المعلومة، بل بمدى فائدتها في تثبيت سردية مسبقة تتوافق مع هذا الموقف، وهكذا تُختزل الحقيقة في ما يخدم الرواية.

ومن المهمّ التأكيد على أن الاعتقاد بوجود استقلالية تامة للإعلام الغربي خاطئ. فهو جزء من منظومات نفوذ تشمل مراكز أبحاث، وشبكات مصالح، ولوبيات ضغط تعمل أحيانًا لمصالح أجنبية متقاطعة وأحيانًا متعارضة، لكنها تؤثر حتمًا في طبيعة السرديات المتداولة. ومن الصعب تجاهل هذه الحقيقة عند تحليل محتوى الإعلام والسياسات المرافقة له.

غير أن المشكلة لا تكمن في متابعة بعض الإعلام الأميركي أو الغربي، بل في التسليم الأعمى لإعادة تدويره من قبل من يُصرّ على التركيز على مسار تفسيري واحد، محوّلًا السرديات إلى بديل عن الوقائع. وليس هذا بالأمر الجديد على من جعل التضليل مهنة، حيث يصبح الرأي العام مجرد أداة في لعبة السيطرة على المعنى.

الشيخ عريمط خطّط... ولكن هل يوجد «أبو عمرين» اثنين؟

طوني كرم

لم تعد قضية الأمير الوهمي «أبو عمر» مجرّد ملف احتيال كلاسيكي، ولا فضيحة عابرة في التداخل المزمن بين السياسة والدين في لبنان. ما تكشف حتى الآن يضع القضاء اللبناني أمام مسؤولية استثنائية: هل نحن أمام عملية نصب فردية هدفها المال والنفوذ، أم أمام استخدام منظم، وربما متدرّج، لمكانة رجل دين معمَّم كأداة تأثير سياسي . ديني، بإيحاءات خارجية، وبتداعيات تتجاوز الأشخاص إلى بنية النظام اللبناني؟

مصادر قضائية أكدت لـ«نداء الوطن» أن القضاء يتعامل مع هذا الملف بأقصى درجات الجدية، بعيدًا من التكهنات والتسريبات، بهدف استكمال التحقيقات وتعقب كل الخيوط التي قد تفضي إلى كشف حقيقة ما حصل. وتشدد المصادر على أن قضية «الأمير الوهمي» خرجت من إطار الشبهات الإعلامية، لتصبح ملفًا قضائيًا مكتمل الأركان، تُستكمل فيه التحقيقات الأولية التي تجريها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بإشراف مباشر من النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، والمحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب، تمهيدًا لإحالة الموقوفين إلى قاضي التحقيق المختص خلال أيام، لاتخاذ الإجراءات القانونية وصولًا إلى القرار الظني، في قضية تحوك إلى شأن عام ذي أبعاد محلية وإقليمية.

منذ سنوات، تسلّل اسم «أبو عمر» بهدوء إلى مجالس سياسية مغلقة. لم يكن حضوره إعلاميًا، بل مُرفق عبر الهاتف والرسائل والإيحاءات. مصطفى الحسيان، الذي انتحل صفة أمير في الديوان الملكي السعودي لأكثر من ثلاث سنوات، أقرّ في إفادته أمس أمام النيابة العامة التمييزية بأنه قام بذلك بناءً على طلب مباشر من الشيخ خلدون عريمط. ووفق ما ورد في التحقيق، اقتصر دور الحسيان، الملقب بـ«أبو عمر»، على التواصل مع شخصيات محددة، وطلب «الاهتمام بالشيخ»، من دون تقديم أي وعود سياسية مباشرة أو مالية، في المرحلة الأولى من المخطط.

اختراق الساحة السنيّة، واستدراج عدد من المتمولين والنافذين فيها، لم يكن مهمة صعبة على رجل يتمتع بحضور دائم إلى جانب مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، ويمثله في عدد كبير من المناسبات. فقد استفاد الشيخ خلدون عريمط من هذه الثقة لتوسيع شبكة علاقاته، والتدخل لدى سياسيين وفاعليات، وصولًا إلى التواصل مع أعضاء في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ناقلًا إليهم ما قُدّم على أنه «تمنّ خارجي» بالتمديد للمفتي، خلافًا لموقف دار الفتوى المعلن في أيلول 2023، الذي أكّد فيه المفتي رفضه القاطع لأي تمديد.

حرص عريمط على هذا المسار لم يكن تفصيلًا عابرًا، بل بدا، وفق معطيات التحقيق، جزءًا من تثبيت موقعه بوصفه قناة «موثوقة» تنقل ما يُسوّق على أنه رغبة سعودية، ما يفتح الباب أمام تساؤلات جوهرية حول الدوافع الحقيقية لهذا السلوك، وحدود استخدام الرمزية الدينية في لعبة النفوذ.

كثيرون وقعوا في شباك «الأمير الوهمي»، غير أن رجل الأعمال أحمد حدارة كان السبّاق في كشف الخيط الأول. فقد استدرج مصطفى الحسيان، وانتزع منه إفادة مصوّرة أقرّ خلالها بانتحاله صفة «أبو عمر» وبعمله بطلب من الشيخ خلدون عريمط. تحولت هذه الإفادة إلى إخبار وشكوى أمام النيابة العامة التمييزية، ما أدى إلى توقيف الحسيان من قبل مخابرات الجيش منذ أكثر من شهر، على خلفية انتحال الصفة، فضلًا عن شبهات تتعلق بجرائم تهريب عبر الحدود اللبنانية – السورية. توسّعت التحقيقات لاحقًا لتشمل الشيخ خلدون عريمط، الذي استُمع إلى إفادته وأُبقي موقوفًا بإشارة من القاضي الحجار. واستكملت مديرية المخابرات تحقيقاتها الأوليّة، واستمعت أمس إلى الشيخ خالد السبسبي لساعات طويلة، وتركته رهن التحقيق لمقارنة أقواله مع إفادة الشيخ عريمط قبل ختم التحقيق وإحالته إلى النيابة العامة التمييزية.

الأمير الوهمي مصطفى الحسيان «أبو عمر»

في حين استمع المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب، بإشراف النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار الذي يتابع التحقيقات في مكتبه، إلى عدد من السياسيين، بينهم النائب فؤاد مخزومي، والوزير السابق محمد شقير، إضافة إلى أحمد حدارة قبل أيام.

واستُكملت التحقيقات أمس مع النائب محمد سليمان، واستُجوب الموقوف مصطفى الحسيان «أبو عمر» لما يقارب ثلاث ساعات. وقد تمحورت إفادات معظمهم حول نفي تحويل أي أموال إلى «أبو عمر»، في محاولة واضحة لتفادي التورط المالي المباشر. وأفادت مصادر «نداء الوطن» أن النائب محمد سليمان أكد أن التواصل اقتصر على شؤون عشائرية بحتة، بصفته نائبًا يمثلها.

غير أن إفادة مصطفى الحسيان شكّلت المفصل الأبرز. فقد أقرّ أمام النيابة العامة بأنه كان أداة تنفيذ، يتلقى التعليمات من الشيخ عريمط، الذي زوّده برقم هاتف بريطاني، وطلب منه استغلال لكنته العربية للإيحاء بأنه أمير سعودي. وأوضح أن عريمط كان يتصل به بحضور الشخصيات المستهدفة، ليقتصر دوره على الطلب منهم «الاهتمام بالشيخ»، من دون أي مبادرة ذاتية منه للتواصل مع السياسيين.

وأكد الحسيان أنه لم يتواصل مع رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، ولا مع نواب من حزب «القوات اللبنانية»، كما نفى أي اتصال مباشر مع السيدة بهية الحريري، موضحًا أن اتصال التعزية الذي جرى كان عبر هاتف الشيخ عريمط. ولكن بعد بيان السيدة الحريري أمس الذي كشفت فيه أنها تلقت اتصالًا على هاتف السنيورة من «أبو عمر»، ثمة سؤال يطرح: هل يوجد اثنان «أبو عمر» وليس واحدًا؟

اليوم، ومع اقتراب إحالة الحسيان إلى قاضي التحقيق بجرم انتحال الصفة والاحتيال، ترجّح مصادر متابعة أن يعاود النائب العام التمييزي الاستماع إليه مجددًا، بعد استكمال استجواب الشيخ خلدون عريمط وآخرين.

القضية وفق المتابعين، لم تعد قضية «أبو عمر» بحد ذاته. هو لم يكن سوى صندوق أسود مُتح، وبدأ يكشف مآثر الشيخ خلدون عريمط المستفيد الأبرز. والسؤال الحقيقي لم يعد من انتحل الصفة، بل من سمح له، ولماذا، ولحساب من... قبل طوي الملف أسوة بملفات كثيرة قبله.

فن على الجلد... خطر في العمق: واقع «التاتو» في لبنان

مازن مجوز

يشهد قطاع الوشم (التاتو) في لبنان انتشارًا متزايدًا، خاصة بين فئة الشباب، باعتباره شكلًا من أشكال التعبير الفني والهوية الشخصية. ورغم غياب إطار قانوني واضح ينظم هذه المهنة، فإن العديد من الفنانين المحترفين يعملون في مشاغل مرخصة، بينما تنتشر ممارسات غير آمنة في أماكن غير خاضعة للرقابة. وتشكل هذه الفوضى تحديًا صحيًّا، خصوصًا في ظل استخدام أدوات غير معقمة أو حبر ذات تركيبة غير واضحة، قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة. ومن أبرز المخاطر المرتبطة بـ «التاتو» التهاب الجلد، أو تحسس دائم، أو حتى الإصابة بأمراض منقولة عبر الدم. وتزداد الخطورة عند نقش الوشم على أماكن حساسة في الجسم كالعينين، أو حول العمود الفقري، أو المناطق ذات الكثافة العصبية العالية، حيث قد تتسبب بخلل في الوظائف العصبية أو آلام مزمنة. كما أن غياب الرقابة الصحية وضعف التوعية المجتمعية يسهمان في تفاقم هذه التهديدات.

في هذا السياق، يشرح الدكتور نوفل جعفر طبيب أمراض جلدية وتجميل، أن «أبرز المخاطر الصحية تتمثل في احتمالية حدوث عدوى بكتيرية أو فيروسية ناتجة عن استخدام أدوات غير معقمة، ما قد ينقل أمراضًا خطيرة عبر الدم. كما قد يظهر تفاعل حساسي تجاه جزيئات الحبر نفسه، خاصة الألوان القوية، وهو ما يسبب تهيجًا مزمنًا للجلد في منطقة الوشم».

ويتابع: «أما بالنسبة للمناطق الحساسة، فإن الوشم في أماكن معينة مثل الوجه أو الرقبة يزيد من فرص الالتهابات الحادة لقربها من الغدد والأعصاب، كما أن الوشم في منطقة أسفل الظهر قد يسبب تعقيدات طبية عند الحاجة لعمل تخدير نصفي (إبرة الظهر)، بينما تؤدي بعض أنواع الحبر التي تحتوي على معادن إلى آلام وحروق عند الخضوع لفحص التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)».

بالإضافة إلى ذلك، «هناك خطر دائم يتمثل في تكون الندبات البارزة التي تغير ملمس الجلد بشكل نهائي، مع صعوبة كبيرة في إزالة الوشم لاحقًا إذا تغيّرت رغبة الشخص، حيث تترك الإزالة غالبًا آثارًا لا تختفي تمامًا». ويشدد جعفر على أن «تحليل ظاهرة انتشار الوشم بين الشباب في لبنان يكشف مزيجًا من الرغبة في التعبير عن الهوية والتمرد على الواقع المأزوم، حيث يُستخدم الوشم أحيانًا كرسالة سياسية أو طائفية، تُعلن الولاء والانتماء لرموز وقضايا معينة في ظل مجتمع شديد الانقسام، بينما يستخدمه آخرون كأداة لكسر القيود التقليدية وإثبات التحرر الفردي من السلطة الأبوية أو المجتمعية».

وبرأيه فإن الانفتاح الثقافي الكبير وتأثير مشاهير الفن والرياضة ساهم في تحويل الوشم من ممارسة كانت تُعتبر منبوذة أو مرتبطة بفئات معينة، إلى صيحة جمالية ورمز للحداثة، خاصة مع ظهور جيل من الفنانين المحترفين الذين دمجوا بين الخط العربي والفنون المعاصرة، مما جعل الوشم وسيلة لتخليد ذكريات شخصية أو تجارب عاطفية ووجودية على الجسد.

بدوره يرى ديفيد ديرـ يغيان (فنان وشم ورسام) أن موضوع السرطان حساس جدًا، وكذلك الحبر المستخدم. لماذا؟ «لأننا نعمل على جسم الزبون. والمواد التي نستخدمها تدخل داخل الجسم وتتفاعل معه، لذلك يجب أن تكون مصممة بطريقة لا تسبب أي مضاعفات».

ويوضح أن «الشركة المفترض بالفنان شراء الحبر منها، يجب أن تصنع حبرها بمعايير ومواصفات قانونية وصحية، وهذه المعايير تضعها الدول التي ترخص هذه الشركات، والشركة التي أتعامل معها أستخدم حبرها منذ 15 سنة. وأكدت في موقعها الإلكتروني أن كل أجهزتها «أورغانيك». وهي شركة ذات سمعة طيبة في مجال «التاتو»، وجزء كبير من النخبة يستخدمون أجهزتها وموادها. ويؤكد ديرـ يغيان، «أننا نلتزم بكل الشروط الموضوعة في مجالنا، لأن صحة الناس ليست لعبة، ولا يمكن أن نُعرّض الناس للخطر باستخدام مواد غير مناسبة للتاتو»، لافتًا إلى «أننا كمحترفين يجب أن نعمل باحتراف دائمًا، وأن نضمن صحة وسلامة كل من يزورنا، الخدمة ليست فقط بالحبر، بل أيضًا بالإبر، بالماكينات، وبالهايجين (النظافة)». ويشير إلى أن كل «فنان محترف يجب أن تكون لديه خبرة ومعرفة في التعقيم، كيف يُنظف مكان العمل قبل وبعد كل خدمة، كيف يلف الأدوات ويتعامل مع النفايات (مثل الإبر بعد الاستخدام)، وكيف ينظف الأسطح. كل هذه التفاصيل يجب أن نتمرّن ونتقنها كي لا نعرض زبائننا للخطر، لأننا كمحترفين، أقسمنا على العمل كمحترفين». بالعودة إلى جعفر، يكشف أن «الواقع النفسي يلعب دورًا جوهريًا، إذ يجد الشاب اللبناني في الوشم طريقة لامتلاك قراره الشخصي وفرض سيطرته على جسده في ظل بيئة سياسية واقتصادية غير مستقرة تُشعره بالعجز، فيصبح الوشم بمثابة علامة دائمة وقوية تمنحه التميز والقدرة على مواجهة التحديات اليومية بهوية بصرية يختارها بنفسه».

يجد الشاب في الوشم طريقة لامتلاك قراره الشخصي

أما ديرـ يغيان، فيعزو ما يحصل مع بعض الشباب اللبناني في السوق اللبناني، لكنها غير صالحة كي تدخل جسم الإنسان، بل للرسم على الورق وللكثير من أنواع «الديزاين»، وهي تسبب مضاعفات في حال استخدامها من قبل فناني الوشم وهذه المضاعفات كثيرة ومتنوعة. ومن هنا نحن لدينا ورقة مخصصة نقدمها للزبون كي يجيب على كل الأسئلة فيها ويوقعها وبكل صراحة، ومنها إذا كان يعاني من أي حالة طبية أو صحية تمنع إجراء الوشم له، وذلك لتجنب أي خطر ممكن أن يحدث لهم في المستقبل، كي يكون عملنا آمنا وضمن الأطر المهنية الصحيحة».

وفي الختام وفي ظل تنامي الإقبال على «التاتو» في لبنان، تبقى الحاجة ملحّة لتنظيم هذه المهنة من خلال معايير صحية واضحة ورقابة فعّالة، فالمخاطر المرتبطة باستخدام أدوات أو مواد غير آمنة قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة تهدد صحة الأفراد. فالتوعية ضرورة لحماية كل من الفنان والمستفيد وكذلك التدريب المهني. لذا، لا بد من مقاربة تجمع بين الفن والسلامة والمسؤولية.

آراء

الاستراتيجية الأميركية 2025 وخيارات لبنان بعد 7 تشرين الأول

العميد المتقاعد طوني أبي سمرا (*)

شكّلت هجمات السابع من تشرين الأول 2023، وما أعقبها من تحولات إقليمية ودولية، عامل تسريع حاسمًا لاتجاهات ظهرت بوضوح في استراتيجية الأمن القومي الأميركية لعام 2025. فقد أكدت هذه التطورات عودة صريحة إلى منطق الواقعية السياسية الكلاسيكية في إدارة النظام الدولي، حيث تتقدّم اعتبارات القوة والمصلحة على الأيديولوجيا ومشاريع الهندسة السياسية. وبالنسبة للبنانيين، تصبح قراءة هذه التحولات شرطًا أساسيًا لفهم موقعهم وخياراتهم في شرق أوسط يشهد إعادة رسم عميقة لموازين القوى.

تنطلق استراتيجية الأمن القومي الأميركية (NSS) من منطق مزدوج، يجمع بين بعدٍ جيوسياسي كلاسيكي ثابت وتحولات براغماتية فرضتها تجارب العقود الماضية. ففي بعدها الكلاسيكي، ما زالت الاستراتيجية تنظر إلى قلب العالم (Heartland) في «أوراسيا» بوصفه محور التوازن الدولي، وتُبقي تركيزها الأساسي على حدوده الشرقية والغربية. على الحافة الشرقية، يتمثل هذا التوجه في سياسات احتواء الصين (containment) عبر شبكات تحالفات عسكرية واقتصادية في المحيطين الهندي والهادئ، فيما تستمر أوروبا، على الحافة الغربية، في لعب دور الركيزة الاستراتيجية من خلال حلف شمال الأطلسي، بما يمنع أي قوة منافسة من اختراق المجال الأوروبي المتاخم لقلب أوراسيا. ويعكس هذا التوجه استمرار التفكير الجيوسياسي التقليدي بوصفه الإطار الناظم للصراع بين القوى الكبرى.

في المقابل، تُظهر الاستراتيجية الأميركية تحولات واضحة مقارنة بالعقود الماضية، ولا سيما في النصف الغربي للكرة الأرضية والشرق الأوسط. ففي الغرب، يُعاد التأكيد على «مبدأ مونرو» (Monroe Doctrine)، حيث تُعامل القارة الأميركية بوصفها مجالًا حيويًا مغلقًا أمام المنافسين الدوليين، مع استعداد متزايد لاستخدام أدوات الضغط الصلبة لحمايته. أما الشرق الأوسط، فلم يعد يُنظر إليه باعتباره مركز ثقل استراتيجيًا كما كان في السابق، بل كساحة يجب إدارتها وضبط اختلالاتها ومنع انفجارها بأقل كلفة ممكنة. وضمن هذا التحول، ترفض الـ NSS الانخراط في «الحروب الأبدية» أو مشاريع إعادة بناء الدول، وتفضل الاعتماد على قوى إقليمية حليفة، وفي مقدّمها إسرائيل والمملكة العربية السعودية وتركيا، لإدارة التوازنات، في انسجام مع مقاربة انتقائية وبراغماتية تعكس مبدأ «أميركا أولًا».

في هذا الإطار العام، ورغم أن لبنان لم يُذكر صراحةً في استراتيجية الأمن القومي الأميركية، يمكن استنتاج دعوة ضمنية تنسجم مع منطق هذا التحول. فلبنان يندرج بوصفه حالة تعبّر بوضوح عن تراجع الرهان الأميركي على بناء الدول من الخارج أو فرض نماذج حكم جاهزة. وتعكس هذه المقاربة إدراكًا متزايدًا بأن مسؤولية صياغة المستقبل باتت تقع، بالدرجة الأولى، على عاتق اللبنانيين أنفسهم، لا على التدخلات الدولية.

لم يعد يُنظر إلى لبنان كساحة لتجارب هندسة سياسية دولية، بل كمجتمع يُفترض أن يُنتج توازناته الداخلية ونموذج حكمه انطلاقًا من واقعه الخاص. في هذا السياق، تبرز الحاجة ليس فقط إلى إعادة تنظيم الداخل اللبناني، بل أيضًا إلى انخراط فعّال مع الفاعلين الإقليميين، بوصفهم أدوات أساسية في إدارة التوازنات الشرق أوسطية الجديدة. فالمشاركة في صياغة مستقبل لبنان، وفي التأثير في شكل الشرق الأوسط المقبل، تمرّ عبر القدرة على التفاعل مع هذه القوى والتأثير في حساباتها، لا عبر الاكتفاء بدور المتلقي أو انتظار مبادرات خارجية لن تأتي.

ضمن هذا الواقع، تبرز مسؤولية خاصة على عاتق اللبنانيين في بلورة رؤية سياسية واقعية توّفق الاستقرار والقدرة على الصمود داخل بيئة إقليمية مضطربة. فمع انسحاب القوى الكبرى من أوهام «الحلول السحرية» والتدخلات العميقة، يصبح البحث عن صيغ حكم داخلية قابلة للحياة شرطًا أساسيًا للخروج من المأزق البنيوي.

ويعني ذلك عمليًا نهاية وهم الإنقاذ الخارجي. فقد أثبتت الدولة المركزية في لبنان مرارًا فشلها البنيوي في أداء وظائفها الأساسية، إذ تحوّلت إلى كيان مشلول عاجز عن بسط السيادة، أو إدارة الاقتصاد، أو حماية المجتمعات، أو اتخاذ قرار وطني مستقل. ولم يكن هذا الفشل ظرفيًا، بل نتيجة مباشرة لنظام مركزي غير قادر على إدارة مجتمع تعددي، ومخترق من قوى محلية وإقليمية انطلاقًا من ذلك، يبرز خيار الانتقال إلى نظام اتحادي فدرالي كخيار واقعي لإدارة التعددية ومنع الانهيار الشامل. فالفدرالية تتيح لكل مكوّن تنظيم شؤونه السياسية والاقتصادية والثقافية ضمن إطار محلي قابل للحياة، مع الحفاظ على إطار وطني جامع يضبط السياسة الخارجية والدفاع والعلاقات الدولية.

إقليميًا، تُبرز الـ NSS إيران بوصفها عاملًا مزعزعًا للاستقرار. ومع تراجع قدراتها بفعل الضربات الإسرائيلية والأميركية، باتت أذرعها المسلحة، وفي مقدّمها «حزب الله»، عبئًا استراتيجيًا على البيئات التي تحتضنها أو تتسامح معها. وبالنسبة للبنانيين، تكمن الخطورة في الغموض: فالتردد في حسم الموقف من السلاح غير الشرعي داخل دولة مركزية فاشلة يضعف أي خطاب سيادي، ويربط لبنان بمحور إقليمي مستهدف.

كما تعكس الـ NSS تحولًا جوهريًا في مقاربة النزاعات، حيث يتم التخلي عن مشاريع الحلول الشاملة وبناء الدول. الصراعات تُدار ولا تُحل، وتُحتوى ولا تُفكك جذريًا. وينسحب هذا المنطق على لبنان أيضًا: فلا حلّ سحريًا يعيد إنتاج دولة مركزية قوية فوق واقع اجتماعي مفكك، بل إدارة عقلانية للتعددية عبر حكم اتحادي مرن وقابل للحياة.

في ظل هذه الديناميكيات الإقليمية، يصبح الموقع اللبناني هشًا إذا استمر الرهان على دولة مركزية فاشلة أو على تناقضات الآخرين. وحده مشروع سياسي واضح، يقوم على السيادة المحلية وبناء نماذج حكم ناجحة داخل كيانات مستقرة، يمكن أن يمنح لبنان موقعًا تفاوضيًا حقيقيًا في أي تسوية مستقبلية.

خلاصة القول، لا تقدّم استراتيجية الأمن القومي الأميركية وعودًا بالحماية، بل خريطة صريحة للقوة والمصالح. إنها تعيد إحياء منطق الجيوبوليتيك الكلاسيكي: السيطرة على المجال الحيوي، احتواء الخصوم، وتفويض إقليمي مضبوط لإدارة المناطق المضطربة بأقل كلفة ممكنة. وفي هذا السياق، يصبح انتقال لبنان من الدولة المركزية الفاشلة إلى نظام اتحادي فدرالي قابل للحياة خيارًا عقلانيًا وواقعيًا، لا أيديولوجيًا.

(*) الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

«ميني كورونا» يثير القلق... البزري لـ «نداء الوطن»: نطمئن وسط ترقب

محمد دهشة

فيما يترقب اللبنانيون مطلع العام 2026 مسار الأوضاع السياسية والأمنية، ولا سيما في الجنوب على وقع التقرير المتوقع للجيش اللبناني حول ملف تسليم السلاح جنوب نهر الليطاني، في ظل التهديدات الإسرائيلية المتجددة بشن عدوان جديد، يثير عامل صحي طارئ قلق الناس ويفرض نفسه بقوة على المشهد الداخلي، ليضيف عبئًا جديدًا إلى سلسلة الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي تثقل كاهل البلاد.

ووفقًا للتقارير الطبية، فقد سجّل لبنان خلال الأسابيع الأخيرة ارتفاعًا ملحوظًا في أعداد الإصابات بالإنفلونزا الموسمية، بالتزامن مع دخول فصل الشتاء وذروة فترة الأعياد، حيث تتزايد حركة التنقل والتجمّعات والمناسبات الاجتماعية. ويأتي هذا الارتفاع في ظل انتشار السلالة (H3N2)، ما يثير مخاوف جدية من ضغط إضافي على القطاع الصحي، الذي يعاني أساسًا من نقص في الموارد والإمكانات.

وتُعدّ سلالة H3N2 من سلالات فيروس الإنفلونزا A المعروفة منذ سنوات، ويشير اختصاصيون إلى أن هذه السلالة غالبًا ما تتسبب بأعراض أشدّ مقارنة بسلالات أخرى، خصوصًا لدى الفئات الأكثر عرضة للمخاطر الصحية، لدى كبار السن فوق الستين عامًا، والأطفال دون سن الخامسة، والحوامل في الثلثين الثاني والثالث من الحمل.

وأوضح الاختصاصي بالأمراض الجرثومية النائب الدكتور عبد الرحمن البزري لـ «نداء الوطن»، أن انتشار موسم الإنفلونزا الـ H3N2 ليس مرضًا جديدًا، بل هو إنفلونزا موجودة منذ عشرات الأعوام، وهو داخل في برنامج اللقاحات الموسمية، مشيرًا إلى أنها تتميّز بسرعة انتشارها بين الناس عبر الرذاذ المتطاير أثناء السعال أو العطس، إضافة إلى انتقالها من خلال لمس الأسطح الملوّثة.

ولفت إلى أن المخاوف من هذه الإنفلونزا يعود إلى موجة تفشيها العالمية التي انعكست هي نفسها في لبنان، وقد ساهمت الحفلات والتجمعات في الأعياد في زيادة انتشارها، بينما النسبة الحقيقية لعدد المصابين بها ستتكشف خلال الأيام المقبلة بعد أخذ الإحصاءات الجديدة من مركز الترصد الوبائي.

سجّل لبنان أخيراً ارتفاعًا ملحوظًا في أعداد الإصابات

وفيما تنتشر شائعات عن احتمال تمديد عطلة المدارس أو حتى إقفال البلد لمدة أسبوعين، كما جرى سابقًا مع تفشي جائحة «كورونا»، أكد البزري أن الأمر غير مطروح حتى الآن، ولكننا ننتظر الإحصائيات الجديدة من مركز الترصد الوبائي، علمًا أن المشكلة الرئيسية فيها أنها دائمًا تكون أقل من الحقيقة، فكثير من المرضى لا يجرون فحوصات في المختبرات، وكثير أيضًا يجري تشخيصهم في الصيدليات، والبعض يتناول الدواء من تلقاء نفسه وكل هؤلاء يبقون غير مسجلين في الإحصائيات.

ورغم ذلك، طمأن البزري إلى أن «الوضع الوبائي تحت السيطرة وليس هناك من طفرات جديدة يجب التخوف منها، إلا أن التدابير الوقائية لتلافي العدوى ضرورية، لا سيما للمرضى وكبار السن والأطفال، في وقت يبقى لقاح الإنفلونزا متوافرًا في لبنان وفعالًا للحد من المضاعفات».

ويؤكد الأطباء أن النظام الصحي المنهك منذ سنوات في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية قادر على مواجهة أي طارئ صحي، وأشاروا إلى أن طرق العلاج تكون عادة وفقًا للحالات، فالخفيفة من الإنفلونزا تُعالج بالراحة والسوائل وخافضات الحرارة، فيما قد تتطلب الحالات الأشد أدوية مضادة للفيروسات بإشراف طبي، مع التشديد على الالتزام بإجراءات الوقاية وتجنب المخالطة عند ظهور الأعراض، ومراجعة الطبيب عند أي مؤشرات مقلقة.

أزمة البطالة: الأرقام المعلنة تخفي واقعًا أشدّ خطورة

في ظلّ استمرار الانكماش الاقتصادي وتراجع القدرة الإنتاجية للاقتصاد اللبناني، باتت مشكلة البطالة أحد أبرز الاختلالات البنيوية في سوق العمل، خصوصًا مع غياب بيانات رسميّة دقيقة وازدياد حجم الاقتصاد غير المنظم. المؤشرات المتداولة لا تعكس الحجم الفعليّ للأزمة، إذ تقتصر غالبًا على البطالة الظاهرة، متجاهلةً البطالة المقنعة الناتجة عن العمل الهش، والوظائف غير المستقرّة، وتعدّد مصادر الدخل غير المنتظم.

رماح هاشم

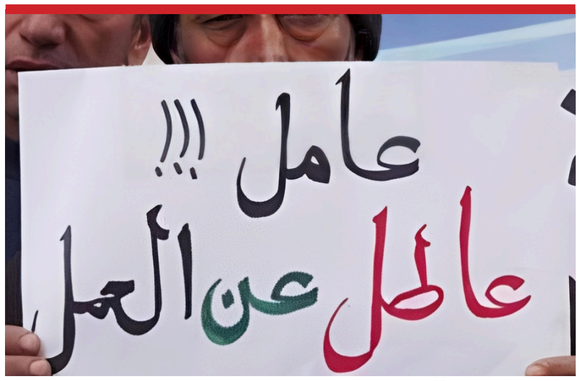

38 % بطالة فعلية و 53 % بين الشباب

أدّى الخلل بين العرض المتزايد للقوى العاملة، ولا سيّما من حملة الشهادات الجامعيّة، وبين الطلب المحدود في سوق عمل منكمش، إلى ارتفاع غير مسبوق في معدّلات البطالة، خصوصًا بين الشباب.

في هذا الإطار، يقدّم رئيس مؤسسة «لابورا» الأب طوني خضره قراءة تحليلية لواقع البطالة في لبنان، مسلّطًا الضوء على فجوة الأرقام، وديناميات سوق العمل، والانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على استمرار هذا المسار.

حجم البطالة

يوضح الأب خضره لـ «نداء الوطن»، أن «حجم البطالة الفعلية في لبنان يُقدَّر بحوالى 38 %. صحيح أنه لا توجد إحصاءات رسميّة دقيقة، لكن المؤشرات الميدانية تؤكّد هذا الرقم، وهو في حدّ ذاته نسبة مرتفعة وخطيرة اجتماعيًّا. أما في أوساط الشباب، فالوضع أكثر سوءًا، إذ تصل البطالة إلى نحو 53 %، ما يعني أن أكثر من نصف الشباب اللبناني اليوم خارج سوق العمل».

هل الأرقام المتداولة حول البطالة في لبنان تعكس جزءًا من الواقع، أم أن البطالة المقنعة أكبر بكثير؟، يشير الأب خضره هنا إلى أن «حجم البطالة المقنعة أكبر بكثير، إذ إن شريحة واسعة من اللبنانيين لا تُحتسب ضمن العاطلين عن العمل رغم أنهم لا يملكون وظيفة ثابتة أو دخلًا منتظمًا».

ويوضح أن «هؤلاء يعملون في إطار الاقتصاد غير الرسمي، أو في أعمال موقتة وموسميّة، أو ضمن ما يُسمّى بالتجارة الحرّة، وهي في معظم الحالات لا تشكّل وظيفة فعلية ولا مصدر دخل أساسيًا يسمح بالاستقرار المعيشيّ».

وعليه، يرى أن «احتساب البطالة الفعلية بشكل دقيق يكشف أرقامًا أعلى من تلك المتداولة، لأن جزءًا كبيرًا من القوى العاملة اليوم هو خارج سوق العمل المنظم، حتى وإن لم يُصنف رسميًا على أنه عاطل عن العمل».

أثر الأزمة الاقتصادية

يؤكّد خضره أن «الأزمة الاقتصادية كان لها أثر بالغ على الاقتصاد اللبناني وعلى سوق العمل تحديدًا. أوّلًا، هناك شريحة كبيرة من عناصر القوى الأمنية شمح لها بالعمل خارج وظائفها الأساسيّة بسبب تدني الرواتب، ما دفعها إلى دخول سوق العمل المدني ومنافسة اليد العاملة، وهو ما أدّى إلى استحواذها على عدد كبير من فرص العمل المتاحة».

ويشير إلى أننا «شهدنا إقفال عدد كبير من المؤسّسات أو تقليصها عدد موظفيها، ما زاد من حدّة الأزمة في سوق العمل»، وعليه يؤكّد أن «الأزمة الاقتصادية انعكست بشكل مباشر ومتفاقم عامًا بعد عام على سوق العمل، وازدادت تداعياتها مع الوقت بدل أن تتراجع».

وفي هذا السياق، يشير إلى أن «نحو 43 ألف طالب جامعي تخرّجوا العام الماضي في لبنان، في حين لم يتمكّن سوق العمل من استيعاب أكثر من 4 آلاف منهم فقط، ما يعني أن حوالى 39 ألف شاب وشابة من حملة الشهادات الجامعية دخلوا سوق البطالة».

البطالة بين الشباب

في ما يتعلّق بارتفاع معدّلات البطالة بين الشباب، يوضح خضره أن «ذلك يعود إلى مجموعة عوامل مترابطة. أولًا، هناك عدد متزايد من الأشخاص في لبنان يعملون في أكثر من وظيفة في الوقت نفسه لتأمين الحدّ الأدنى من المعيشة، ما يؤدّي إلى شغل فرص عمل كان من الممكن أن تكون متاحة للشباب.

ثانيًا، نشهد ارتفاعًا كبيرًا في عدد الخريجين الجامعيين سنويًا، في مقابل قدرة محدودة لسوق العمل على استيعابهم.

ثالثًا، تدني الرواتب وعدم قدرتها على تأمين حياة كريمة أو تمكين الشباب من تأسيس عائلة، ما يضعف حوافز البقاء في سوق العمل المحلي.

إضافة إلى ذلك، ساهمت موجات الهجرة المتزايدة في خروج عدد كبير من الشباب من لبنان بحثًا عن فرص عمل واستقرار خارج البلاد».

ويوضح خضره أنه «في عام 2014، دخل إلى سوق العمل في لبنان نحو 36 ألف خريج. في السنوات الأخيرة، ووفق التقديرات المتداولة، ارتفع هذا الرقم ليصل إلى ما بين 39 و 43 ألف خريج سنويًا. هذا الارتفاع في عدد المتخرّجين لم يترافق مع توسّع مماثل في سوق العمل، ما خلق فجوة كبيرة بين العرض والطلب، وراكم أعدادًا متزايدة من الشباب الجامعي العاطل عن العمل».

يُضيف: «في عام 2025، تشير التقديرات إلى أن عدد المتخرّجين المؤهّلين لدخول سوق العمل في لبنان تراوح بين 39 و 43 ألف خريج، في حين أن قدرة السوق على الاستيعاب بقيت محدودة جدًا مقارنة بهذا العدد».

دور الشهادات الجامعية

في ظلّ الأزمة الاقتصادية وتفلّت سوق العمل، يُطرح سؤال أساسيّ: هل ما زالت الشهادات الجامعية في لبنان تشكّل مدخلًا فعليًا إلى فرص العمل، أم أنها فقدت جزءًا كبيرًا من قيمتها في سوقٍ يعاني من الانكماش؟

ويعتبر الأب خضره أن «الشهادات الجامعية ليست وحدها كافية اليوم لدخول سوق العمل، لأن السوق يحتاج إلى اختصاصات متعدّدة قد لا تغطيها الجامعات. كما أن بعض الخريجين غير مستعدين للعمل في مجالات مهنية خارج تخصّصاتهم».

لذلك، يشدّد على أنه «من الضروري التفكير بخطط استراتيجية في لبنان لتوسيع فرص العمل وربط التخصّصات الجامعية باحتياجات السوق الفعلية، بحيث يكون هناك توازن بين مؤهّلات الخريجين والوظائف المتاحة بعد التخرّج».

ماذا عن الهجرة؟

وفي ما يتعلّق بالهجرة، يؤكد أن «الهجرة الكبيرة، لا سيّما لدى فئة الشباب اللبناني إلى الخارج، من الخليج إلى أوروبا وأميركا، تزيد من تفاقم مشكلة البطالة محليًا. السبب أن الذين يبقون في لبنان غالبًا ليسوا من أصحاب الكفاءات العالية، وبالتالي يبقون عاطلين عن العمل».

وفي الإطار هذا، يرى أن «فقدان الكفاءات يؤدّي إلى مزيد من البطالة ويعمّق فجوة المهارات في سوق العمل، وهي مشكلة معقدة وصعبة الحلّ على المدى القريب».

وفي الشق الاجتماعيّ، يلفت خضره إلى أن «البطالة في لبنان أصبحت من أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. فهي لا تؤثر فقط على القدرة المعيشية للشباب، بل تنعكس أيضًا على تفكك الأسر والمجتمعات»، موضحًا أنه «في السابق، كانت الطبقة الوسطى تساعد في دعم الفئات الأكثر ضعفًا، لكن اليوم هذا الدعم اختفى، والمجتمع غير قادر على تعويض الفجوات، ما يزيد من حالات الفقر».

يضيف: «نرى آثار هذه الأزمة بوضوح في حالات الانتحار، والعنف، وتفكك العائلات، إذ إن البطالة والفقر أصبحا من العوامل الأساسية التي تجعل الحياة اليوميّة صعبة وغير طبيعية للكثير من اللبنانيين».

ويُردف: «البطالة في لبنان انعكست بشكل مباشر على الاستقرار الأسري والحياة اليومية للأفراد. اليوم، الكثير من الناس مضطرون للعمل في أكثر من وظيفة لتأمين لقمة العيش، وهذا يبعدهم عن عائلاتهم ويهدّد الاستقرار الأسري. غياب الاستقرار المالي والاجتماعي يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للفرد، ويضعف المناعة البدنية، ويؤدّي إلى سلوكيات غير صحية لمجرّد تأمين الاحتياجات الأساسية».

البطالة... تهديد مباشر

عليه، يختم الأب خضره: «البطالة ليست مشكلة اقتصادية فقط، بل هي تهديد مباشر للسلم الاجتماعي والأمني. التجارب في الدول المتقدّمة تظهر أن انخفاض البطالة يؤدّي إلى استقرار المجتمع وقلّة المشاكل الأمنية والاجتماعية، بينما ارتفاعها يؤدي إلى فوضى اجتماعية وأسرية».

لذلك، يُشدّد على أنه «يجب أن يكون الحدّ من البطالة أولوية الدولة والمجتمع ومجلس النواب، لأنه أساس أي استقرار اقتصادي واجتماعي. للأسف، هذا الموضوع لا يحظى بالاهتمام الكافي في لبنان، على عكس ما يحدث في دول أخرى، على سبيل المثال الولايات المتحدة، حيث كان تخفيض البطالة جزءًا أساسيًا من برنامج الرئيس بايدن، فانخفضت نسبة البطالة من 8 % إلى 5.4 %».

دعوة لحضور جمعيّة عموميّة عادية منعقدة بصورة استثنائية
وجمعية عمومية سنوية عادية وجمعية عمومية غير عادية
لمساهمي شركة ايست ٢ ويست ش.م.ل. – East 2 West SAL

حضرات السادة المساهمين في شركة ايست ٢ ويست ش.م.ل.

عملاً بالمادة ٣٦ من نظام الشركة التأسيسي

ندعوكم إلى حضور جمعيّة عموميّة عاديّة منعقدة بصورة إستثنائية في تمام الساعة العاشرة من يوم ٢٠٢٦/٢/١٣ في مركز الشركة الكائن في الربوة، بناية ريزيدنس ١، الطابق الأرضي، وذلك لأخذ العلم بتفوُّغ السيِّد نبيل طبشوري عن الأسهم التي يملكها في الشركة للسيِّد ايلي طبشوري.

وندعوكم إلى حضور جمعيّة عموميّة غير عاديّة في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم ٢٠٢٦/٢/١٣ في مركز الشركة الكائن في الربوة، بناية ريزيدنس ١، الطابق الأرضي، وذلك من أجل تعديل قرار زيادة رأس المال المتخذ خلال الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٥/٦/٦ وأخذ العلم به والتحقق من زيادة رأس مال الشركة والإكتتاب به، وذلك بعد الاطلاع على الإفادة التي سوف يقوم مفوض المراقبة بإصدارها وبعد الاطلاع على شهادة الإيداع من المصرف.

كما ندعوكم إلى حضور جمعيّة عموميّة عاديّة سنوية منعقدة في تمام الثانية من يوم ٢٠٢٦/٢/١٣ في مركز الشركة الكائن في الربوة، بناية ريزيدنس ١، الطابق الأرضي، وذلك لأخذ العلم بالتفرغ عن الأسهم من السيد سمير طبشوري الى كل من السيدين ايلي طبشوري ووسام طبشوري، وابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وإتّخاذ القرار بشأن صرف راتب شهري ومُخصّصات بدلات تمثيل وبدلات نقل للسيد سمير طبشوري وإتّخاذ القرار بشأن صرف مُخصّصات بدلات تمثيل للسيد ايلي طبشوري وإتّخاذ القرار بشأن صرف مُخصّصات بدلات تمثيل للسيد وسام طبشوري والإستماع إلى تقريري مجلس الإدارة عن أعمال السنوات المالية ٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ والإستماع إلى تقرير مفوّض المراقبة والمصادقة على حسابات سن السنوات المالية ٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ وإبراء ذمّة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وانتخاب مجلس إدارة جديد والترخيص بالاتفاقات المنصوص عليها في المادة /١٥٨/ تجارة والترخيص لأعضاء مجلس الإدارة بالأعمال المنصوص عنها في المادة /١٥٩/ تجارة وتعيين مفوّض مراقبة للسنة المالية ٢٠٢٥ وتعيين محامٍ للشركة.

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
سمير طبشوري

لا تتوفر فرص العمل إلّا بالشراكة بين الدولة والقطاع الخاص

البنك الدولي: خلق الوظائف ركيزة للنموّ

اعتبر البنك الدولي في تقرير أصدره أن أجندة خلق الوظائف لا يمكن أن تنجح إلّا من خلال جهود مشتركة: على الحكومات معالجة الفجوات في الاستثمارات والسياسات التي تحدّ حاليًا من إمكانات النموّ وخلق فرص العمل في بلدانها؛ كما يجب على القطاع الخاص الالتزام بالاستثمارات التي تعطي الأولويّة لخلق فرص العمل.

خُلق 1.3 مليون يوم عمل في وظائف قصيرة الأجل للعمّال اللبنانيين والسوريين

ورد في تقرير البنك الدولي للعام 2025 تحت عنوان «خلق الوظائف وتنمية الاقتصادات» أن حالة شبكة الطرق في لبنان تتراوح بين المعقولة والسيّئة، وهي عرضة للانهيارات الأرضية وظواهر الطقس الشديدة. وأدّت القيود المالية إلى تراكم كبير في أعمال الصيانة، ما أدّى إلى تدهور حالة الطرق وارتفاع تكاليف الإصلاح بشكل كبير. وفي العام 2019، تمّ تسجيل 578 حالة وفاة نتيجة حوادث الطرق على مستوى البلاد.

وأشار إلى أن مشروع الطرق والتوظيف الذي يموّله البنك الدولي، والذي يساعده البرنامج العالميّ لتسهيلات التمويل الميسّر، يهدف إلى تحسين الربط بشبكات النقل على امتداد أجزاء من الطرق المعبّدة، وتعزيز فرص العمل للمواطنين اللبنانيين والنازحين السوريين من خلال خلق فرص عمل قصيرة الأجل. ويدعم المشروع إعادة تأهيل الطرق والصيانة الروتينية في جميع أنحاء البلاد، ما يعزز ربط وسائل النقل وسلامة الطرق من خلال تحسين أنظمة الصرف وتثبيت المنحدرات.

ولفت إلى أنه «في السنة المالية 2025 تقّت إعادة تأهيل أكثر من 530 كيلومترًا من الطرق في جميع أنحاء البلاد، ما أسفر عن خلق ما يقرب من 1.3 مليون يوم عمل في وظائف قصيرة الأجل للعمّال اللبنانيين والسوريين. فضلًا عن ذلك، تشير التقديرات إلى أن نحو 1.4 مليون شخص استفادوا من المشروع من خلال تحسين الربط البري وتيسير سبل الوصول إلى الخدمات الأساسية وفرص العمل. كما قدّم المشروع مساعدة فنية لبرنامج السلامة على الطرق وقدّم منصّة مبتكرة عبر الإنترنت لتمكين المجتمعات المحلية من الإبلاغ عن أي مشكلات واقعية على الفور.

إضافة إلى ذلك، سيدعم قرض بقيمة 15 مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية لمجموعة مان إنتربرايز - وهي مجموعة هندسية للمشتريات والتشييد أنشئت في لبنان - توسّع المجموعة في المنطقة وتعزيز خلق فرص العمل. وقد ساهمت صناعة البناء بنسبة 13 % من إجمالي التشغيل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الوظائف تحدّ من الفقر

حول الوظائف، أشار التقرير إلى أنها ليست مجرّد مصدر للدخل وحسب، بل هي أيضًا وسيلة لحفظ الكرامة وتحقيق الهدف من الحياة. فهي تطلق العنان للإمكانات في الأماكن التي يعيش فيها الناس بالفعل، وتمكّن المرأة اقتصاديًا، وتشرك الشباب في أنشطة هادفة، وتقوّي المجتمعات المحليّة، وتخلق فرصًا لممارسة أنشطة الأعمال، وتحدّ من الحاجة إلى المعونات الدولية والمساعدات الاجتماعية. ومن شأن تزويد الناس بالوسائل اللازمة لإعالة أنفسهم وأسرهم، أن يسهم في انتشال مجتمعات بأسرها من براثن الفقر، فضلًا عن تعزيز الاستقرار الاقتصادي.

وجاء في التقرير «لطالما كان خلق الوظائف في مجموعة البنك الدولي محورًا أساسيًا في تحقيق رسالتنا. وفي المرحلة المقبلة، نضع خلق الوظائف في صميم أولوياتنا ونجعله هدفًا واضحًا لجميع أنشطتنا».

تحدّيات التوظيف

واعتبر التقرير أن البنك الدولي يتبنى نهجًا ثلاثيّ الركائز لمعالجة تحدّيات التوظيف على مستوى المجموعة:

- إقامة البنية التحتية الأساسية: أوّلًا، تهيّئ مجموعة البنك الدولي، ولا سيّما البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية، الظروف المواتية لخلق الوظائف من خلال دعم البلدان في الاستثمار في البنية التحتية المادية (مثل الهواء النظيف والماء النقي، ووسائل النقل، والطاقة)، والبشرية (مثل الصحة والتعليم والمهارات وأنظمة الحماية الاجتماعية)

- تعزيز الحوكمة وتحسين البيئة التنظيمية: ثانيًا، تسهم رؤانا وتحليلاتنا في دعم عملنا مع البلدان لتبسيط اللوائح التنظيمية، وإزالة الحواجز البيروقراطية والإجراءات غير الضرورية لتهيئة بيئات أعمال تتسم بالوضوح وقابلية التنبّؤ.

- تعبئة رأس المال الخاص: ثالثًا، تدعم مجموعة البنك الدولي، وخاصة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار إلى جانب تزايد الحاجة إلى البنك الدولي والدور الذي يضطلع به، الشركات بمختلف أحجامها من خلال التمويل، والاستثمار المباشر في أسهم رأس المال، والضمانات، والتأمين ضد المخاطر السياسية للمساعدة في اجتذاب المستثمرين. ويقدّم المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار حلولًا لتسوية منازعات الاستثمار الدولية. ومع محدودية الأموال العامة والمخصّصة للتنمية، تشكل تعبئة رأس المال الخاص عنصرًا بالغ الأهمية في معادلة التمويل لتحفيز ريادة الأعمال والمنافسة، وزيادة الطلب على العمالة.

دور غرفة طرابلس في تعزيز بيئة الاستثمار

التقى رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي، النائب والوزير السابق النقيب سمير الجسر، حيث عقد اجتماع تمّ خلاله البحث في عدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الراهنة، إلى جانب استعراض مشاريع غرفة طرابلس الكبرى ودورها المحوري في تعزيز بيئة الاستثمار، بما يخدم المصلحة الاقتصادية الوطنية العليا.

ولفت الجسر الى أنه «ما يبعث على التقدير هو روح الانفتاح والتعاون التي تنتهجها الغرفة مع المراكز العلمية، لا سيّما ما يتصل بالاعتماد الدولي الذي حازه مختبر مراقبة الجودة، الصادر عن كبرى المؤسسات العالمية، إضافة إلى مركز الأبحاث والفحوص الذي يقدّم خدمات علمية وإنسانية مباشرة للمواطنين».

وقال: «قد ينظر إلى هذه المشاريع على أنها حلم، لكن الحقيقة الثابتة أن كل إنجاز نتطلع إلى تحقيقه يبدأ بحلم، ويبقى الانتقال من الحلم إلى الواقع هو الخطوات العملية التي تُتخذ بثبات ومسؤولية».

وختم «نترك مساحة الحلم للرئيس توفيق دبوسي، ونأمل أن تترافق مع خطوات متقدّمة تضع المشاريع على طريق التنفيذ، أمّا في ما يتصل بتحويل طرابلس إلى عاصمة اقتصادية، فذلك برأيي لا يحتاج بالضرورة إلى مراسيم أو تشريعات، بقدر ما يصبح واقعًا حينما تتحقق هذه المشاريع، فتصبح طرابلس حكمًا عاصمة لبنان الاقتصادية».

وفيات

زوجته: فاديا سيمون صحناوي
أولاده: مارغريت زوجة فؤاد عيسى غريّب وأولادها: آية ماريّا، ميسى وعيسى
روجيه وأولاده: جان وإيريك
إيلي زوجته كارين عبدو أيوب وأولادهما: أيلا ودجي
كارين وولداها: إيليا
شقيقه: أولاد المرحوم نخله وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقتاه: أولاد المرحومة منى ارملة كميل مخلوف وعائلاتهم
مي وأولادها (في المهجر)
وعموم عائلات مطر، صحناوي، عبدو، غريّب، أيوب، مخلوف، بنوت، سرياني وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

جان إيليا مطر

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 31 كانون الأول 2025 متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 3 كانون الثاني 2026 في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الأشرفية ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس، بطينا)

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم غد الأحد 4 كانون الثاني 2026 في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

email: Jeanmattarfamille@gmail.com

اعلانات رسمية

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب مارسال فؤاد خوري بالوكالة عن بولس معوض رزق سندات بدل عن ضائع عن حصته بالعقارات 388 و400 و489 و541 مزيارة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب امين حنا الحلياني بالوكالة عن الياس جرجس جرجس سعد سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 126 مقسم 10 منطقة ددة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

إلى مجهول محل الإقامة
عبد الرحمن محمد حسن يجب حضورك إلى المحكمة الشرعية السنية في برالياس خلال واحد وعشرين يوماً من تاريخه أدناه وذلك لسماع أقوالك في الدعوى المقامة عليك من المدعية هندرين عبد الرحمن كورية بمادة إثبات طلاق برقم الأساس 2025/1610 وإن لم تحضر في الموعد المحدد أو ترسل وكيلاً عنك أو معذرة خطية مقبولة فسيجري بحقك الإيجاب القانوني وكتب في 31/12/2025
رئيس القلم
الشيخ بلال شحادة

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب زهير خضر زعيتر سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكله «يوسف علي عثمان» في العقار 2728 بعلول.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب قاسم علي القرعاوي سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «عادل خليل الحجار» في العقار 3431 بعلول.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوما.
أمين السجل العقاري
ربى الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت وده علي ناصر سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكلها «عباس حسين عبدالله» في العقار 244 قليا.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علاء كمال شرف سندي تمليك بدل ضائع بحصص موكلته «زهرة محمد الزيات» في العقارين 1490 و1491 مشغرة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب غالب محمد شبلي سند تمليك بدل ضائع بحصة مورث مورثته «كمال قاسم فارس» في العقار 1905 القرعون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب ميشال وازن مسعد سندات تمليك بدل ضائع بحصص مورث مورثه «جرجس وازن مسعد» في العقارات 390-477 و163 صفعين و2889 خربة قنافار.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد احمد ياسين سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلة موكليه «فاطمة عبد الرحمن الصميلي» في العقار 271 غزة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جوني ميشال حداد سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلته «ماري فارس حداد « في العقار 2513 خربة قنافار.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

زلزال الغضب في إيران: الموت للديكتاتور

جوزيف حبيب

بدأت رياح التغيير تلفح الوجوه الحاقدة لقادة نظام الجمهورية الإسلامية في إيران. انطلقت طلائع الحراك الشعبي من بازار طهران الكبير ذات الرمزية التاريخية، الأحد الماضي، مع إضراب التجار احتجاجًا على تدهور سعر صرف العملة المحلّية مقابل الدولار والوضع المعيشي المزري، لينتشر بعدها الغضب الشعبي ويتوسّع بسرعة مع تلقف سائر شرائح المجتمع الناقمة «نداء الحرّية». لم يتردّد الطلّاب والمعلّمون والموظفون والعمّال والعاطلون من العمل، للحظة، في النزول إلى الساحات ورفع شعارات تطالب بإسقاط نظام الملالي. فالشارع الإيراني المعارض لحكم الطغاة، يدرك أن الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية إنما هي نتاج نظام فاشل عاث في البلاد فسادًا لعقود. وبالتالي، لا حلّ جذريًا لمشكلاتهم المتفاقمة سوى بالتخلّص من أصل المصيبة التي حلّت عليهم في 11 شباط 1979، أي الطغمة الثيوقراطية الحاكمة التي استنزفت الشعب وموارده باستثمارات عقائدية - عسكرية عابرة للحدود، تجلّى عجزها عندما دقت ساعة المواجهة الحقيقية مع إسرائيل والغرب.

لا يحدث التغيير العميق في المجتمعات بشكل اعتباطي ومفاجئ. إن الثورات الناجحة لا تكون وليدة تلك اللحظة التي تحقق فيها انتصارها المدوي، بل هي حصيلة ظروف ومعطيات وعوامل داخليّة خارجيّة تأخذ مداها التصاعدي مع الوقت حتى يحين موعد «الحصاد المنتظر». وكما بدأ «الحراك الثوري» ضدّ حكم الشاه الراحل محمد رضا بهلوي في تشرين الأوّل 1977، ليؤدّي إلى انتصار «الثورة الإسلامية» في شباط 1979، هكذا هي الحال اليوم مع «الثورة المضادة» للحكم الإسلامي الجائر. فـ «الحراك الثوري» الآخذ في التمدّد عبر المحافظات والمدن الإيرانية حاليًا، ينبع من محطّات اعتراضية متراكمة، تسعّرت مع تفجّر ثورة «المرأة، الحياة، الحرّية» بعد مقتل الشابة مهسا أميني في 16 أيلول 2022. نجح النظام وقتذاك بقمع الثوار، إلّا أنه فشل في إجهاض الثورة.

لا يمكن الجزم بأن ما يحصل في إيران سيسفر حكمًا عن تداعي نظام آيات الله قريبًا، بيد أن الأمر ليس بعيد المنال، ولو مهما بدا صعبًا ومكلفًا. فالانتفاضة الشعبية العاصفة بإيران تشكّل محطّة مفصلية ستحدّد مصير الملالي عاجلًا أم آجلًا. يشعر النظام بهبوب «الرياح الخريفية» منذ أيلول 2022، إلّا أن جراحه تعمّقت مع «حرب الإثني عشر يومًا» التي هشّمت برنامجه النووي وحطّمت صورته وعزّته أمام شعبه. تواجه الجمهورية الإسلامية تحديًا وجوديًا، خصوصًا إذا ما كان نفس الحراك الشعبي طويلًا وواكبه دعم خارجي وازن وموثر. وهنا تجدر الإشارة إلى التحذير غير المسبوق الذي أطلقه الرئيس ترامب لإيران، من أن واشنطن جاهزة للتدخل لإنقاذ المتظاهرين السلميين إذا ما أقدمت طهران على إطلاق النار عليهم وقتلهم بعنف.

تسيل دماء الثائرين في شوارع إيران في مواجهة آلة القتل التي لم تصل بعد إلى مرحلة رسم «تحفتها الدموية»، فالحراك ما زال في بداياته. لكن ما هي الخطوط الحمر التي ستجعل ترامب يتحرّك إذا تخطّتها طهران، لتجدة الإيرانيين المنتفضين ضدّ الملالي؟ وكيف سيكون شكل هذا التحرّك وحجمه وتأثيره على مجرى الأحداث؟ كما تُطرح أكثر من علامة استفهام حول خطوات إسرائيل المحتملة على أكثر من صعيد، إذا ما رصدت فرصة سانحة لها للتدخل وإحداث فرق جوهري على الأرض. إنّ «يعي النظام الإيراني جسامة الخطر المحدق بمستقبله، الأمر الذي قد يدفعه إلى اتخاذ قرارات في هذا الاتجاه أو ذاك، ستساهم إلى حدّ ما في تسريع انهياره أو تأجيل قدره الأسود المحتّم. فإذا ما كبرت «كرة ثلج» الغضب الشعبي، سيتسبّب ذلك بتحوّلات عنيفة في الديناميكيات الداخلية، لا أحد يستطيع التكهّن بخواتيمها.

يَعي النظام الإيراني جسامة الخطر المحدق بمستقبله (رويترز)

التغيير في إيران آتٍ لا محالة، فالتربة المجتمعية أصبحت جاهزة لربيع طال انتظاره. يهتف الثوار الساخطين من واقع بلادهم المرير بشعارات جريئة منها «الموت للديكتاتور»، أي المرشد الأعلى علي خامنئي، و «على رجال الدين أن يرحلوا»، و «هذا العام عام الدم، وسيد علي سيسقط»، و «لا غزة ولا لبنان، حياتي فداء لإيران»، و «لا تخافوا لا تخافوا، نحن جميعًا معًا»، فضلًا عن إحراقهم صور رموز النظام وقادته وعلم الجمهورية الإسلامية.

ترقّب الخبراء تفجّر الشارع الإيراني منذ أن اعتقل النظام بوحشية المناضلة نرجس محمدي ورفاقها الشهر الفائت. وبالفعل، لم يتأخّر الإيرانيون في القيام بـ «واجباتهم الثورية»، رغم معرفتهم بالأثمان الباهظة المتوقعة. وكما كتبت سابقًا، السنوات في مسيرة الأنظمة التافهة، كما الأيام المعدودة في حياة الأشخاص المصابين بالسرطان في مراحله المتقدّمة. «نظام الإعدامات» مصاب بالسرطان منذ زمن بعيد وخلاياه القاتلة متفشية بهيكله المهترئ. يبقى إعلان وفاة المريض بيد الشعب الإيراني وعواصم القرار المعنية.

تهديدات متبادلة بين ترامب وطهران... والانتفاضة مستمرّة

مع اتساع رقعة الانتفاضة الشعبية ضدّ الملالي وتكثيف أجهزة السلطة تكتيكاتها القمعية التي أدّت إلى مقتل عدد من المتظاهرين السلميين، هدّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتدخل لإنقاذ المحتجين في إيران إذا أطلقت قوات الأمن النار عليهم، حاسمًا أنه «نحن على أهبة الاستعداد وجاهزون للانطلاق»، ما شكل دعمًا علنيًا صريحًا للمتظاهرين، الأمر الذي تجنبه رؤساء أميركيون آخرون خشية أن يُتّهم الناشطون بالعمل مع الغرب، لكن عاد وأقر الرئيس السابق باراك أوباما أن عدم دعمه علنًا تظاهرات «الحركة الخضراء» في إيران عام 2009 كان خطأ. واعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أن «الشعب الإيراني يستحق أن يعيش بحرّية، بعيدًا من الديكتاتور القاتل خامنئي»، متوجهًا للشعب الإيراني بالقول: «نحن معكم».

في المقابل، سارع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني إلى الرد على تصريحات ترامب، محذرًا من أن «تدخل أميركا في هذا الشأن الداخلي سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بأكملها وتدمير المصالح الأميركية». وهدّد بأنه «يجب أن يعلم الشعب الأميركي أن ترامب هو من بدأ هذه المغامرة، وعليهم أن يولوا اهتمامًا بسلامة جنودهم»، بينما جزم رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف بأن «كافة المراكز والقوات الأميركية في المنطقة ستكون هدفًا مشروعًا لنا ردًا على أي مغامرة محتملة».

كما اعتبر مستشار المرشد الأعلى علي شمخاني أن «الشعب الإيراني يعرف جيّدًا تجربة الإنقاذ الأميركية، من العراق وأفغانستان إلى غزة»، متوعدًا بأن «أي يد تدخلية تمسّ أمن إيران بأعذار واهية، وقبل أن تتمكن من الوصول، ستلقى رد فعل يبعث على الندم، وستُقطع»، فيما شددت الخارجية الإيرانية على أن «الإيرانيين لن يسمحوا بأي شكل من أشكال التدخل الخارجي»، مشيرة إلى أن «قواتنا المسلحة القوية في حال تأهب، وتعلم تمامًا أين توجّه ضرباتها في حال وقوع أي انتهاك للسيادة الإيرانية».

في الغضون، ورغم مقتل خمسة متظاهرين على الأقل الخميس على يد قوات النظام، استمرّت الاحتجاجات لليوم السادس توالياً أمس، حيث خرج المتظاهرون إلى الشوارع في مدن عدة، من بينها نهاوند، لردغان، قم، ياسوج، فارسان، مرودشت، مشهد، شيراز، أراك، كوار، هرسين، كرمانشاه، طهران، قزوين، إسلام آباد غرب، ونورآباد، حسب موقع «إيران إنترناشيونال» المعارض، الذي أفاد بانضمام عدد أكبر من المعلمين في مختلف أنحاء البلاد إلى الاحتجاجات وإعلانهم دعمهم لها. وردّد المتظاهرون شعارات سياسية داعية لإسقاط النظام الظلامي. وخرج سكان منطقة طهران بارس في شرق العاصمة إلى الشوارع ليلًا، مرددين هتافات: «الموت لخامنئي». وأشعلت مجموعة من أهالي قم النار في شوارع المدينة، هاتفين بشعار: «هذا العام عام الدم، وسيد علي (خامنئي) سيسقط».

وكشفت وكالة «أسوشييتد برس» أن المتظاهرين احتجوا في زاهدان في إقليم سيستان وبلوشستان الإيراني المضطرب على الحدود مع باكستان، كما جرت مراسم دفن عدد من المتظاهرين الذين قُتلوا في الاحتجاجات. وبالتزامن مع استمرار احتجاجات المواطنين، ومراسم تشييع أحد قتلى التظاهرات في مدينة مرودشت في محافظة فارس في جنوب إيران، قامت عناصر أمنية إيرانية بإطلاق النار على المحتجين، وفق «إيران إنترناشيونال».

في السياق، أشاد ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي بالمتظاهرين، قائلًا: «إنكم تصنعون التاريخ، تاريخًا يُكتب بشجاعة وتضامن وعزيمة أمة تستعيد وطنها». وأكد أن قُتلوا على يد هذا النظام خلال اليومين الماضيين هم أبطال حقيقيون لهذه الأرض، وستبقى أسماؤهم وذكراهم خالدة إلى الأبد في ضميرنا الوطني»، مشدّدًا على ضرورة الحفاظ على وحدة المعارضة والتركيز على الهدف، وحسم أن «النصر سيكون لنا». وأعرب بهلوي عن شكره لترامب «على قيادتكم القوية ودعمكم لأبناء وطني»، معتبرًا أن «التحذير الذي وجهتموه إلى القادة المجرمين في الجمهورية الإسلامية، يمنح شعبي قوة وأملًا أكبر في أن رئيسًا لأميركا يقف أخيرًا بثبات إلى جانبهم». وأكد أن مسؤوليته ورسالته تقضي بالسعي إلى «استعادة العلاقة التي كانت لإيران مع أميركا، والتي جلبت السلام والازدهار إلى الشرق الأوسط»، موضحًا أنه «لدي خطة لانتقال مستقر في إيران، ولدي دعم شعبي لتنفيذه، وبقيادتكم للعالم الحرّ، يمكننا أن نترك إرثًا من السلام الدائم».

في هذا الإطار، رأى حزب «كومله» في كردستان إيران أن الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها البلاد تعكس أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة، وقمع الحرّيات، وتظهر أن الشعب يسعى إلى تغيير جذري لا إلى إصلاحات حكومية سطحية، مشدّدًا على ضرورة التنظيم المستقل للقوى الاجتماعية، ووحدة الأحزاب الكردستانية، وربط الحركات العمالية والنسائية وغيرها من الفئات المظلومة. وحسم أن مستقبل إيران سيتحدّد عبر بناء نظام قائم على الحرّية والمساواة والعدالة الاجتماعية، وحق تقرير مصير الشعوب، مؤكدًا أن استمرار الاحتجاجات والنضالات الاجتماعية لن يكون ممكنًا إلا من خلال التعاون والتضامن الواسعين.

هل تطرق الفدرالية أبواب الساحل السوري؟

نايف عازار

ألهبت دعوة رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر الشيخ غزال غزال، أبناء الطائفة العلوية للتظاهر السلمي، شوارع الساحل السوري الأحد الماضي، خصوصًا مناطق طرطوس واللاذقية، قبل أن يتحول الحراك السلمي إلى اشتباكات دامية أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في اللاذقية.

الاحتجاجات التي حملت عنوان «طوفان الكرامة»، ورفع خلالها المتظاهرون شعارات تطالب بحكم لامركزي أو فدرالي في الساحل السوري ذات الغالبية العلوية، تُعدّ الثانية من نوعها بعد تحركات تشرين الثاني المنصرم. بيد أن «الجرّة لم تسلم» في تحركات النسخة الثانية. وبحسب الرواية السورية الرسمية، اخترقت الاحتجاجات التي كانت سلمية في بادئ الأمر، من قبل مسلحين ملثمين يدورون في فلك النظام السابق، أطلقوا بالرصاص قوات الأمن والمتظاهرين على حد سواء، ما قلب المشهد رأسًا على عقب، وحوّله من تظاهر مطلبي سلمي، إلى فوضى عارمة، خصوصًا مع انطلاق تظاهرات مضادة مؤيدة للحكومة ومنددة بتحرّك العلويين، واشتباك المتظاهرين من كلا الجانبين، وهو مشهد يؤكد عمق الشرخ الطائفي الذي يضرب المجتمع السوري حتى الصميم.

وإذا كانت التظاهرات أعقبت انفجارًا هز مسجد الإمام علي بن أبي طالب في منطقة وادي الذهب في حمص التي تقطنها غالبية علوية، ونجم عنه مقتل 8 مصلين، فإن حوادث الساحل الدامية في آذار الفائت لا تزال محفورة في ذاكرة أبناء الطائفة العلوية، التي ربط نظام الأسدين نفسه فيها.

التحركات المطلبية التي تنادي بالانفصال عن الدولة المركزية السورية الوليدة، والتي استحالت تطورات أمنية خطرة، تعكس حجم التحديات المهولة التي ترزح تحت وطأتها حكومة دمشق، في توقيت بالغ الحساسية، تتداخل فيه شجون السلم الأهلي ووحدة البلاد الممزقة، بعد سنين حرب طويلة، وملفات الأمن، في ظل تقارير إعلامية غربية كشفت خطط لـ «جنرالات» ومسؤولين سابقين في نظام الأسد، يرنون إلى زعزعة استقرار حكم الرئيس أحمد الشرع، من خلال ضخ أموال طائلة ورفد فلول النظام السابق بالسلاح، تمهيدًا لتحقيق حلم السيطرة على الساحل السوري، وربما المطالبة بإعلانه إقليمًا مستقلًا عن الدولة السورية يتمتع بحكم ذاتي، في موازاة تصاعد دعوات مماثلة من قبل قوات «قسد» في شمال شرق البلاد، ومن مجموعات

توجّس مسيحيي الساحل من قابل الأيام يتعاظم

مسلحة في السويداء جنوب البلاد، حيث يسرح الجيش الإسرائيلي ويمرح بحجة حماية الدروز والعمق الإسرائيلي، وكل هذه العوامل الضاغطة تزيد من صعوبة توحيد البلاد الممزقة.

يبدو جليًا أن استغلال تظاهرات الساحل لا يصب في مصلحة العلويين هناك، بعد تسلل فلول نظام الأسد إليها، وتحويل مسارها من مطلبي إلى فوضوي، وهنا وجب على قادة الحراك تنظيمه ضمن أطر واضحة، لأن غياب التنظيم والقيادة الواضحة يسمح في كل مرة باختراق التحركات الاحتجاجية من جهات مسلحة، تكن العداء للدولة السورية، وتسعى جاهدة إلى تعميم الفوضى، تمهيدًا ربما لشن عمل عسكري حاسم في الساحل، ينتهي بإخراج القوى الأمنية الرسمية «الطرية العود» من المنطقة، وتكون بذلك الفدرالية طرقت بقوة أبواب الساحل السوري.

العلويون يطالبون بالفدرالية (رويترز)

يضاف إلى العوامل التي تزيد من سرعة إشعال فتيل الاضطرابات الأمنية في الساحل، تحويل النظام السابق منذ سنين المناطق العلوية الى مرتع لمستودعات السلاح، وبالتالي أي ضخ وإن كان بسيطًا للأموال بإمكانه تحريك بؤر توتر، معطوفًا على وجود العديد من الضباط السابقين في الساحل، الرافضين للاندماج في الدولة الوليدة.

وإذا كانت فلول النظام السابق تلعب أدوارًا سلبية في الساحل، وتضرّ بمصالح العلويين تحديدًا، فإن حكومة دمشق تُسأل هنا عمّا فعلته لسحب البساط من تحت أقدام من يستهدفون قواتها، فليس من المنطقي ولا الإنساني أن يُحمّل جميع العلويين مسؤولية ارتكابات النظام السابق، والعلويون المسالمون اليوم لا يطلبون من حكام الدولة الجديدة سوى الأمن والأمان والحفاظ على موارد أرزاقهم، في ظل مخاوفهم الكبيرة من هيمنة الخطاب الديني على مفاصل الدولة ومؤسساتها.

وفيما تغيب الطمأنينة عن نفوس العلويين الذين باتوا يشعرون أنهم مواطنون درجة ثانية، لا يبدو مسيحيو الساحل أفضل حالًا. فقد أكد مصدر سوري مسيحي لـ «نداء الوطن» أن توجّس مسيحيي الساحل من قابل الأيام يتعاظم، بسبب خلفية الشرع الجهادية، وأضاف المصدر أن المسيحيين لا يأسفون على رحيل النظام السابق الذي كان يبعث الخوف في نفوسهم، رغم بعض المصالح المشتركة التي كانت تجمع كبار التجار المسيحيين ورجالات النظام السابق. وختم المصدر السوري المسيحي بالتأكيد أن المسيحيين لم يشاركوا في تظاهرات الساحل، بل مكثوا في منازلهم بانتظار انقشاع غبار المواجهات، على أمل أن تحمل لهم الأيام غدًا أفضل، يبقيهم في أرضهم، حيث جذورهم المسيحية ضاربة في عمق التاريخ السوري.

إلى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول حكومي إماراتي قوله إن بلاده «متمسّكة بالحوار والتهدئة والمسارات التي يدعمها المجتمع الدولي كطريق وحيد للسلام» في اليمن، مؤكدًا أن الإمارات أنجزت سحب قواتها المخصّصة لمكافحة الإرهاب من البلاد. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول حكومي إماراتي قوله إن بلاده «دائمًا ما فضلت في قراراتها ضبط النفس على التصعيد»، مشيرًا إلى أن ذلك «يعزز تفضيلها الواضح للاستقرار الإقليمي والأمن الطويل الأمد». وحسم أن أبو ظبي «لا تزال ملتزمة بالحوار وخفض التصعيد والعمليات المدعومة دوليًا»، لافتًا إلى أن بلاده «تحركت على مدى العقد الماضي بناء على طلب الحكومة اليمنية الشرعية والسعودية ضمن التحالف، وقدّمت تضحيات كبيرة لدعم استقرار اليمن وأمنه».

إعلان دستوري يمهّد لاستقلال جنوب اليمن

أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي اليمني أمس بدء مرحلة انتقالية مدّتها سنتان، داعيًا المجتمع الدوليّ لرعاية الحوار بين الأطراف المعنية جنوبًا وشمالًا حول «مسار وآليات تضمن حق شعب الجنوب وفق الإطار الزمني المحدّد، يصاحبها إجراء استفتاء شعبيّ ينظم ممارسة حق تقرير المصير لشعب الجنوب، عبر آليات سلميّة وشفافة ومتسقة مع القواعد والممارسات الدولية المعتمدة وبمشاركة مراقبين دوليين». وأوضح أنه «جرى إقرار إعلان دستوري لاستعادة دولة الجنوب، وسيبدأ تنفيذه اعتبارًا من 2 كانون الثاني 2028»، معتبرًا أن الإعلان «يحقق تطلّعات شعب الجنوب بشكل تدريجيّ وآمن، ويوفر للشمال شريكًا مستقرًا ومسؤولًا خلال المرحلة الانتقاليّة، ويقدّم للإقليم والمجتمع الدوليّ مسارًا سياسيًا وقانونيًا واضحًا يمكن دعمه والبناء عليه».

ويأتي ذلك بعدما أكّد المتحدث الرسمي باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن» اللواء الركن تركي المالكي أن القوات البحرية الملكية السعودية أكملت انتشارها في بحر العرب للقيام بعمليات التفتيش ومكافحة التهريب، في وقت أعلن فيه محافظ حضرموت سالم الخنبشي إطلاق عملية منظمة محدودة الأهداف وسلمية باسم «عملية استلام المعسكرات» من أجل تسلّم المواقع العسكرية في المحافظة من قوات المجلس الانتقالي. وذكر الخنبشي أن قوات «درع الوطن» سيطرت على معسكر اللواء 37 في منطقة الخشعة الواقعة في مديرية حورة، أكبر قاعدة عسكرية في المحافظة، موضحًا أن القوات تتحرّك في اتجاه مدينة سيئون التي تقع في منتصف وادي حضرموت.

وأفاد الخنبشي بأن قوات من حلف قبائل حضرموت تسيطر وتؤمّن معسكري نحب والعليب، مشيرًا إلى سيطرتها على ثمود، وعقبة عصم، والمنطقة العسكرية الأولى في سيئون، لكن المجلس الانتقالي الجنوبي نفى سقوط معسكر الخشعة، مؤكدًا «ثبات» قواته في كافة مواقعها في حضرموت. ورأى أن محافظ حضرموت يؤدي دور «غطاء سياسي» لما يجري على الأرض، معتبرًا أن ما تشهده حضرموت يمثل «معركة مصيرية» لقوات المجلس.

وكانت الحكومة اليمنية قد عيّنت الخنبشي، قائدًا عامًا لقوات «درع الوطن» في حضرموت، ومنحته صلاحيات عسكريّة وأمنية وإدارية كاملة، في خطوة وصفتها بأنها تهدف إلى استعادة الأمن والنظام، فيما رأى المسؤول الكبير في المجلس الانتقالي الجنوبي عمرو البيض أن العملية لم تكن سلمية، مدّعيًا أن «السعودية ضلّلت المجتمع الدولي عن عمد بإعلانها عملية سلمية لم يكن لديها أي نية للحفاظ على سلميّتها... الدليل على ذلك أنهم شنوا سبع غارات جوية بعد دقائق من ذلك». وذكر أن ثلاثًا من الغارات الجوية استهدفت معسكر الخشعة. وأفاد الناطق باسم المجلس الانتقالي أنور التميمي بمقتل وإصابة سبعة من مقاتلي المجلس من جرّاء قصف سعوديّ استهدف معسكرًا في حضرموت، بينما نقلت وكالة «فرانس برس» عن المجلس الانتقالي تأكيده مقتل 20 شخصًا في غارات سعودية على مواقع في جنوب اليمن.

جانب من تظاهرة مؤيّدة للمجلس الانتقالي الجنوبي في عدن الخميس (رويترز)

توازيًا، اتهم السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي، بإصدار توجيهات بإغلاق الحركة الجوية في مطار عدن، مشيرًا إلى أن طائرة تقلّ وفدًا سعوديًا إلى عدن بهدف إيجاد حلول للأزمة مُنعت من الهبوط، في حين اتهمت وزارة النقل اليمنية، التي يسيطر المجلس الانتقالي عليها، السعودية، بفرض حصار جويّ، مشيرة إلى أن الرياض تطلب من كافة الرحلات الجوية المرور عبر المملكة لإجراء فحوصات إضافية.

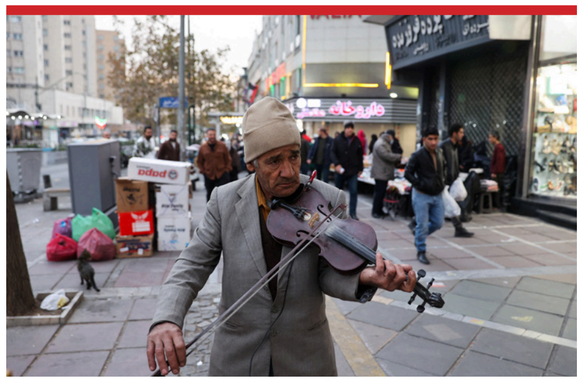
سئم الإيرانيون من الإخفاقات الاقتصادية وقمع الحرّيات (رويترز)

معركة صدارة الدوري اللبناني لكرة السلة في ختام مرحلة الذهاب

ينتظر عشّاق كرة السلة اللبنانية ديربي بيروت بشغفٍ استثنائي، سواء في الدوري المحلي، أو في بطولة «وصل»، أو حتى في الاستحقاقات الخارجية. مواجهة لا تشبه سواها، يتجمّع لها الجمهور في المنازل والمقاهي والساحات، لما تحمله من تاريخ، شغف، وجرعة عالية من التنافس.

ديربي بيروت، صاحب الإرث الطويل، اشتعل في المواسم القليلة الماضية، مع تكرار المواجهات وتقارب المستويات، ما زاد من حدّة الصراع بين الفـريقين. ففي موسم 2023 – 2024 تُوِّج الرياضي بطلاً للدوري، فيما حلّ الحكمة وصيفًا، وفي الموسم نفسه عاد الرياضي ليحرز لقب «فاينال 8» في بطولة وصل. أما الموسم الماضي، فجدّد الرياضي تتويجه بلقب الدوري، على حساب الحكمة، في نهائي مميّز قدّم واحدة من أجمل سلاسل البطولة وأمتع عشّاق اللعبة.

تاريخيًا، تواجه الفريقان في الدوري اللبناني 148 مرة، فاز الرياضي في 100 مباراة مقابل 48 انتصارًا للحكمة، ويجددان الموعد مساء اليوم عند الساعة 9:45 على ملعب صائب سلام – المنارة، الملعب الذي حسم عليه الرياضي السلسلة النهائية للموسم الماضي بنتيجة 4 – 1 وتُوِّج بطلاً. ويعود آخر فوز للحكمة على أرض المنارة إلى 8 تموز 2025، في مباراة مثيرة امتدت إلى الأشواط الإضافية، انتهت بفوز «الأخضر» 95–85.

وفي بطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا، التقى الفريقان هذا الموسم على أرض الرياضي في مباراة الذهاب، حيث خرج الرياضي منتصرًا بنتيجة 87–80، علمًا أن الحكمة تقدّم طوال فترات اللقاء وأنهى الربع الثالث متقدمًا 62–58، قبل أن يحسم الرياضي الربع الأخير بتسجيله 29 نقطة مقابل 18 للحكمة.

مواجهة اليوم تحمل أهمية مضاعفة، إذ تشكّل محطة مفصلية لحسم هوية متصدر مرحلة الذهاب. يدخل الرياضي اللقاء بسجلّ مثالي من 10 انتصارات متتالية، فيما تلقى الحكمة خسارة واحدة فقط هذا الموسم وكانت أمام فريق المركزية.

ديربي بيروت

الرياضي، وبعد رحيل إيفان بوفا، وجد سريعًا ضالته في البديل الجنوب سوداني نوني أموت، الذي قدّم أداءً لافتًا وسجّل 26 نقطة في مواجهة بيروت، إلى جانب تألق «الجوكر» هايك باس، و«الغولدن بوي» يوسف خياط، إضافة إلى الحاسم كيفن ميرفي.

وهو ما يُعد الركيزة الأساسية التي يبني عليها المدرب أحمد فران.

على المقلب الآخر، يدخل الحكمة المواجهة بطموح انتزاع الصدارة، بقيادة المهاري باريس باس، و«الغولدن بوي» يوسف خياط، إضافة إلى الحاسم كيفن ميرفي.

هي مواجهة منتظرة بكل المقاييس، لا تقتصر أهميتها على لبنان فحسب، بل تمتد إلى الجمهور العربي وجمهور كرة السلة اللبنانية المنتشر في الخارج، لما تمثله من صورة حقيقية لقوة اللعبة محليًا، وعنوانٍ دائم لعظمة ديربي بيروت.

مشروع نجم مصري جديد يطرق أبواب كبار أوروبا

من القاهرة، العاصمة التي صدّرت إلى الملاعب الأوروبية أسماءً لامعة، يواصل اللاعب المصري فرض حضوره على الساحة العالمية. محمد صلاح، عمر مرموش، ومحمد النني، نماذج رسّخت الثقة بالموهبة المصرية داخل أروقة كبرى الأندية، وفتحت الباب أمام قرارات كانت تُعدّ سابقًا غير مألوفة. ويمتد هذا الإرث من أسماء سبقتهم، على غرار عمر زكي، أحمد حسام «ميدو»، أحمد حجازي، ومحمود حسن تريزيغيه، ليصل اليوم إلى جيل جديد يتقدمه الشاب حمزة عبد الكريم.

وبحسب صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، وافق الأهلي على عرض النادي الكتالوني بضم المهاجم الشاب حمزة عبد الكريم (18 عامًا)، على سبيل الإعارة حتى شهر حزيران المقبل، مع خيار شراء مقابل 1.5 مليون يورو، على أن يتوجه اللاعب إلى برشلونة خلال الأيام المقبلة لاستكمال الإجراءات الرسمية.

وأوضحت الصحيفة أن إدارة الأهلي عقدت اجتماعًا خاصًا لمناقشة العرض المحسّن الذي أرسله برشلونة، بعد أن كانت المفاوضات قد تعثرت في الأسابيع الماضية بسبب رفض العرض الأول. العرض المبدئي تضمن استعارة عبد الكريم مجانًا حتى نهاية الموسم، مع خيار شراء بقيمة 1.2 مليون يورو، إضافة إلى مكافآت قد ترفع إجمالي الصفقة إلى 3 ملايين يورو، مع نسبة 10 % من إعادة البيع، وهو ما قوبل بالرفض من الجانب المصري.

هذا الرفض دفع برشلونة إلى العودة بعرض جديد أكثر جاذبية، يقضي بحصول الأهلي على 1.5 مليون يورو عند تفعيل بند الشراء، إلى جانب مكافآت وحوافز ترفع القيمة الإجمالية للصفقة إلى 5 ملايين يورو، فضلًا عن 15 % من قيمة بيع اللاعب مستقبلًا.

ومن المنتظر أن ينضم حمزة عبد الكريم إلى أكاديمية برشلونة الشهيرة «لا ماسيا»، لتعزيز الخط الهجومي للفريق الثاني، في خطوة جديدة تعكس ثقة الأندية الأوروبية بالموهبة المصرية، وتفتح صفحة واعدة في مسيرة لاعب شاب قد يكون الاسم المصري القادم في سماء الكرة العالمية.

حمزة عبد الكريم

همسات الملاعب

- تمّ تعيين صباح خوري مدربًا لفريق الأندلس الذي ينشط في الدرجة الثانية، على أن تنطلق التحضيرات والتدريبات منتصف الشهر الجاري، استعدادًا لانطلاق البطولة في الأول من شهر آذار. وفي موازاة مهمّته الجديدة مع الأندلس، سيواصل خوري عمله في نادي المركزية جونيه حيث يشغل منصب المدير التقني والمدرب المساعد إلى جانب المدير الفني جورج جعجع.

- منذ رحيل جوزيه مورينيو عن تشيلسي في ولايته الأولى عام 2007، لم يعرف النادي استقرارًا طويل الأمد على مستوى الجهاز الفني، إذ لم يتمكن أي مدرب من الاستمرار في منصبه لما يقارب 1000 يوم. ويبقى مورينيو نفسه صاحب أطول فترة تدريب بعد ذلك، لكن خلال ولايته الثانية بين عامي 2013 و2015، حين بلغت مدة بقائه 927 يومًا.

- حلت حكومة الغابون الجهاز الفني للمنتخب الوطني لكرة القدم وإيقاف نشاطه حتى إشعار آخر، وذلك عقب المشاركة المخيبة للآمال في كأس أمم أفريقيا 2025، بعد تلقي المنتخب ثلاث هزائم متتالية في دور المجموعات، وأكد وزير الرياضة بالإنابة، سيمبليس ديزير مامبولا، أن الحكومة قررت اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة، مشيرًا إلى استبعاد كل من برونو إكويل مانغا وبيير- إيميريك أوباميانغ من صفوف المنتخب خلال المرحلة المقبلة

- أعلن نادي إي سي ميلان الإيطالي رسميًا تعاقده مع المهاجم الألماني نيكلاس فولكروغ قادمًا من وست هام يونايتد الإنكليزي على سبيل الإعارة، مع خيار الشراء النهائي في نهاية الموسم. وخاض فولكروغ 32 عامًا تجربة ناجحة مع أندية هانوفر 96 وفيردر بريمن وبوروسيا دورتموند، حيث قدم مستويات مميزة لفتت الأنظار وأسهمت في استدعائه لتمثيل منتخب ألمانيا.

منتخب لبنان الأولمبي يسجّل حضوره الأول في كأس آسيا

يبدأ المنتخب اللبناني الأولمبي مشاركته الأولى في تاريخه ضمن نهائيات كأس آسيا 2026، عندما يلاقي منتخب أوزبكستان في افتتاح مشواره ضمن منافسات المجموعة الثالثة، في محطة مفصلية لكرة القدم اللبنانية على مستوى المنتخبات العمرية. وأسفرت القرعة عن وجود المنتخب اللبناني في مجموعة تضم إلى جانبه منتخبات أوزبكستان وكوريا الجنوبية وإيران، حيث يخوض ثلاث مواجهات قوية في دور المجموعات. ويفتتح المنتخب مبارياته بمواجهة أوزبكستان يوم الأربعاء 7 كانون الثاني على ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة السعودية الرياض، قبل أن يلتقي منتخب كوريا الجنوبية يوم السبت 10 كانون الثاني على ملعب نادي الشباب. ويختتم المنتخب اللبناني مبارياته في المجموعة بمواجهة منتخب إيران يوم الثلاثاء 13 كانون الثاني على الملعب نفسه.

وتُقام البطولة بمشاركة 16 منتخبًا، من بينها المنتخب السعودي المستضيف، حيث جرى توزيع المنتخبات على أربع مجموعات، تضم كل مجموعة أربعة فرق. وتُقام مباريات المجموعتين الأولى والثانية في مدينة جدة، في حين تستضيف العاصمة الرياض مواجهات المجموعتين الثالثة والرابعة. وبعد انتهاء دور المجموعات، تنتقل منافسات البطولة إلى مدينة جدة، حيث تُستكمل الأدوار الإقصائية.

وبحسب نظام البطولة، يتأهل إلى الدور ربع النهائي صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة، لتُستكمل المنافسات بعد ذلك بنظام خروج المغلوب حتى المباراة النهائية، في ظل تنافس قوي بين أبرز المنتخبات الآسيوية.

وتأتي مشاركة المنتخب اللبناني في هذه النهائيات تتويجًا لإنجاز تاريخي، بعدما نجح في بلوغ كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه، عقب مشوار ناجح في التصفيات التي أُقيمت في تايلاند، حيث حقق فوزين على منتخبي ماليزيا ومنغوليا، وتعادل مع منتخب تايلاند، ليحجز بطاقة التأهل ضمن أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثاني في مجموعاتها.

وقييل انطلاق البطولة، أعلن المدير الفني للمنتخب الوطني الأولمبي، جمال طه، عن القائمة النهائية المؤلفة من 23 لاعبًا، على أن تضم التشكيلة العناصر الأكثر جاهزية فنيًا وبدنيًا لتمثيل لبنان في هذا الاستحقاق القاري.

وقد جاءت القائمة على النحو التالي:

حراس المرمى: أنطوني معاصري (Villemomble) – شريف عزقي (العهد) – زاهر الأمين (الرياضي العباسية).

خط الدفاع: علي الرضا إسماعيل ومحمد صفوان (النجمة)، حسن فرحات وحسين رضا (العهد)، إبراهيم الشامي (جويا)، خضر قدور (South Melbourne)، جاد سميرة (Achyronas Onisilo)، جوزيف الحاج (SV Mainz-Gonsenheim).

خط الوسط: محمود زيب (العهد)، علي الفضل (النجمة)، محمد بو صالح (الأنصار)، محمد غملوش (التضامن صور)، حسن فوعاني (جويا)، دانيال اسطمبولي (Sacred Heart).

خط الهجوم: محمد صادق وعلي قصاص (النجمة)، شادي جوني (العهد)، حسن بزي (التضامن صور)، لينارد شاهين (Falkenbergs FF)، نور عودة (Oakland University).

رئيس الاتحاد المهندس هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف يتوسطان اللاعبين والجهاز الفني

45 عامًا من القوة والشغف

فينوس ويليامز تعود إلى أستراليا المفتوحة

بعد غياب طويل عن المنافسات الكبرى، تعود أسطورة التنس الأميركية فينوس ويليامز إلى ملاعب الغرائد سلام لتثبت مرة أخرى أن الشغف لا يعرف حدودًا للعمر. فينوس، الحائزة على سبع بطولات كبرى في الفردي، ستخوض بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام عن عمر الـ 45، لتصبح أكبر لاعبة تشارك في البطولة منذ أكثر من عقد.

هذه المشاركة تمثل عودة فينوس إلى القرعة الرئيسية لأول مرة منذ عام 2021، لتسجل حضورها التاريخي كأكبر لاعبة تتنافس في البطولة منذ اليابانية كيميكو ديه، التي كانت تبلغ الرابعة والأربعين حين ودعت البطولة من الدور الأول عام 2015. وقالت ويليامز معبرة عن حماسها: «أحتفظ بذكريات رائعة في أستراليا، والعودة إلى هذا المكان الذي يحمل الكثير من المعاني لمسيرتي الرياضية شعور لا يُضاهى».

وكانت فينوس قد بلغت نهائي فردي البطولة في عامي 2003 و2017، كما أضافت إلى خزائنها خمس بطولات ويمبلدون ولقبين في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. كما لا يمكن إغفال إنجازاتها في الزوجي، إذ توجت ببطولة أستراليا المفتوحة أربع مرات.

وللاستعداد لافتتاح موسم الغرائد سلام، ستشارك الأميركية الأسبوع المقبل في دورة أوكلاند، لتستعيد إيقاعها قبل انطلاق البطولة التي تقام بين 18 كانون الثاني والأول من شباط. وتأتي هذه العودة بعد فترة ابتعاد عن الملاعب استمرت نحو 16 شهرًا، حيث عادت للمنافسة في بطولة فلاشينغ ميدوز العام الماضي.

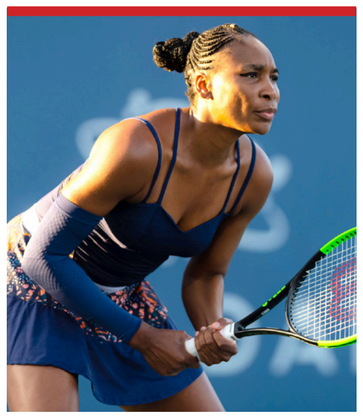
فينوس ويليامز

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3				■			■		
4	■		■						
5					■				
6			■				■		
7				■					
8		■							
9						■			

أفقيا:

1 - من مؤلفات الروائي الروسي ليو تولستوي.
2 - ممثل أميركي من أفلامه "The Delta Force".
3 - لعبة شهيرة - جمع وحوّل إلى كُومة مُتماسكة.
4 - مهر الدم.
5 - ضوّت عند الغليان - بلدة لبنانية في قضاء صيدا.
6 - خاصمك بالأجنبية - الكسرت أسنانه - كانت أسنانه قصيرة ملثغة منعطفة على غار الفم
7 - يرفع درجته ومنزلته (الشخص) - من يسكب الماء ونحوه.
8 - شخصية رسوم متحركة.
9 - سنور - انْتَفَضَ وبَطَلَ.

عموديا :

1 – مدينة أميركية في ولاية الروسي ليو تولستوي. ملوريدا.
2 - طرد - نساهم معه في.
3 - بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل - جعل في وسط الشيء خرقًا مستديرًا.
4 - نائب لبناني ووزير سابق.
5 - عسكري - تجهّز له وتأهب.
6 - رخو بالأجنبية - اسفل واوسع - وعاء الخمر.
7 - احرف متشابهة - كل ما يسمع
8 - جزيرة في اليونان.
9 - كثير الدهن - من مؤلفات الروائي الروسي ليو تولستوي.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

1						8		9
	4		1	8		3		
	5		7				2	
	1		8		3	4		
		4	5		1		3	
	3				2		6	
		6		7	8		1	
7		1						2

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - حلمي رفلة - 2 - وايومنغ - 3 - شوش - حامول - 4 - اقام - هل - 5 - تلتلة - باي - 6 - نلعق - ساءل - 7 - بلو - تكتمل - 8 - يحكمون - كن - 9 - بورياتيا.

عموديا: 1 - حوش النبي - 2 - لا وقت للحب - 3 - ميشال فوكو - 4 - يو - متق - مر - 5 - رمح - توي - 6 - فناء - سكنا - 7 - لغم - بات - 8 - وهاء مكي - 9 - الليل لنا.

1	4	2	3	8	7	5	9	6
9	7	5	4	6	1	8	2	3
6	3	8	5	9	2	4	7	1
4	1	7	8	5	3	9	6	2
8	6	3	2	1	9	7	4	5
2	5	9	7	4	6	3	1	8
5	9	6	1	3	4	2	8	7
7	8	1	9	2	5	6	3	4
3	2	4	6	7	8	1	5	9

«يا مْوَسّع الساحات» يوثق أناشيد موريس عوّاد

مـرّت في 9 كـانون الأول المـاضي، الذكرى السابعة لرحيل الشاعر موريس عـوّاد (1934-2018) صـاحب التجـربة الفريدة في الكتابة الشعريّة والنثرية بـ «اللغة اللبنانيّة» والذي تُرجمت كتبه إلى لغات عدّة. كما ترك عوّاد مسرحيّات وأكثر من 200 عمل بين أغنية ونشيد وتـرتيـلة، من ضمنها حـوارات غـنـائيّة لأعمال مسرحيّة، منها: «وادي الغزلر» (1964- مهرجان بيت الدين)، «موّال» (1965- مسرح فينيسيا)، «أحلام الأرز» (1965 - مهرجان الأرز)، «القـلـعة» (1968 - مهرجان بعلبك)، «الوهم» (1970 - مهرجان جبيل)، متعاونًا مع ملحّنين مثل وليد غلميّة، الياس وزياد ومروان وغدي الرحباني، روميو لحود، توفيق الباشا، وسواهم. وغنت بعضًا من تلك الأعمال أصوات معروفة من بينهـا: صبـاح، نصري شمس الـدين، جوزيف عازار، سلوى القطريب، هدى حداد، سمير يزبك، نور الهدى، جوزيف ناصيف، سامي كلارك، وآخرون.

مؤسسة موريس عواد» الضنينة بإرث الشاعر الراحل وحـافظتـه والسـاعية لنشـره ونقله إلى الأجيـال الجديدة، كـانـت أحيت الذكـرى السابعة لغيابه في لقاء أقيم في «مسرح الأخـوين الـرحبـاني» - أنطلياس، تخلّله عرضٌ وثـائقي بعنوان «هون موريس عواد: صوت غير شكل بل حرب لْ لبنانيّي»، من إعداد نجله ملكار الخوري وإخراج نور عقيقي، وثق مواقف عوّاد خلال الحـرب الـلبـنـانيّة (1975) من خلال شهادات شخصيات سياسيّة وإعلاميّة، كذلك أطلقت المؤسسة كُتيّبًا بعنوان «يـا مـوسـع السـاحـات»، يأتي في الذكرى السنويّة الخمسين لبداية حرب العام 1975 التي لم يكن عوّاد بعيدًا منها، علمًا أنه لم يـلتزم بـحزب ولم يحارب على الجبهات باستثناء القيام بمهمّات حراسة ليليّة في واحدة من مـنـاطق المـتن الشـمـالي وكـان على أرض المعركة قبل انتهاء «معركة تل الزعتـر»، كما كان الشاعر الراحل في قـلـب الحدث من خلال مجـمـوعة من البرامج الإذاعيّة التي أعدّها وقدّمها من «إذاعة صوت لبنان»، حسبما أشار معدّو الكتيّب في مقدّمته.

الـكُتيّب تضـمّن نصوص 10 أنـاشيـد عرفت انتشـارًا واسعًا ولا تزال، كتبها موريس عـوّاد أعـوام 1980 و 1982 و 1983، وقُـدّمت ضـمن «مهرجان الـعنفوان» الذي كـان ينظمه «حزب الكتائب». والأناشيد هي: «ع الصخر منحفر كتـايب - يا ليلة الليالي - يا أرز يا نِيّ السِّجَر- وينك يا هالواقف؟»، من «مهرجان العنفوان» الثالث الذي أقيم في برج حمّود عام 1980.

ثمّ: «خلفك خـوابي المجد (يا موسّع الساحات) - الـحـرّيّـي هَبّة ريح (حمرا ومكتوبي بالنار) - زهر العنفوان (من زمـان من زمـان) - صِرت الصخرا الحَدّا ربينا (من هاك الملعب ما نسينا)»، من «مهرجان العنفوان» الرابع الذي أقيم في برج حمّود أيضًا، سنة 1982.

جميع هذه الأناشيد من نظم موريس عـوّاد وتـلـحين الـيـاس الـرحـبـاني. أما نشيد «يا ليلة الليالي» فـمبنيّ على لـحن «يـا مـهـيرة الـعلالي» للأخـوين الرحباني.

وفي العام 1983 وضع عواد نشيدَي: «من زغـرتـنـا عسكر» (تـلـحين مـروان الرحباني)، و «يلّي جايي تغيّر» (تلحين غدي الرحباني).

من كُتيّب «يا موسّع الساحات» ننشر لكم كلمات نشيد «زَهر العنفوان (من زمان من زمان)»:

من زمان من زمان
زات القِصّا من زمان
زات الأرض اللّون الناس
محفورا أسامي الناس
مكتوبي بجبر الزمان
الأحمر من زمان.

شوف خيالُن كيف مزروع
طول الدرب، الدرب طلوع
هَالقيلي في صخرا
نقشو عليها ما في ركوع
تاني مَيْلي سَجْرا
خفرو ع كعبا ما في رجوع
خلفُن زهر العنفوان
عم بيزْهِر من زمان.

عَ خْفافي الحرش العتيق
والشمس بتحرّق حريق
بِتْلمع بطل طالع
بعدو خَيالو عَ الطريق
وخَدُّو بطل راجع
في معو الجرح الغميق
خلفُن زهر العنفوان
عم بيزْهِر من زمان.

خَلف الغابي بيت زُغير
مَهْجور وبيساع كتير
ب خْيالو شو رتاحو
الأبطال الرِجْعو بكّير
واللّي مبارح راحو
وما رِجْعو والليل كبير
شِرْبو خمر العنفوان
من كاس الليل المِليان.

وهنا كلمات نشيـد «خـلفـك خـوابي المجد (يا موسّع الساحات)»:
يا مْوَسّع الساحات سَيفُك ما نُسحب
إلا ب وجّ الموت تَ تْرِدّو
حوَلّك الأبطال وِقفو وِنْشرَب
كاسك مْقَفّا وصدرهُن مَدُّو.

شكيلُن بعد من خَمرة الغنْها نْكتّب
البيدوقها بْيصرْخ بَعِد بَدُّو
وإنت تِسكب خمرتّك مش من عِنب
خَلفك خوابي المجد ما نْعدُّو.

انْ شِفتو نْعَفش لبنان بيهِبّ الغضب
من جِهتّك والزِلّ بِتهدّو
تاريخنا مش سَيف مسحوب وشُطب
بِلّي إجو عَ الضو يتعدّو.

عَ طريق الأرض مَشتَحنا سَحَب
إرجواني اللون ونمَدّو
دروب الزهَر تَ نمرق ونرمي العتب
أوعا السنين البيض يِشوّدّو.

ع صدورنا مكتوب بحروف الدهب
إسمك الصخر، العاصفي خَدُّو
جبينّك قْواص النصر عرشّك مش خشب
ضَوبَك مِدّن وعْيون ينشَدّو.

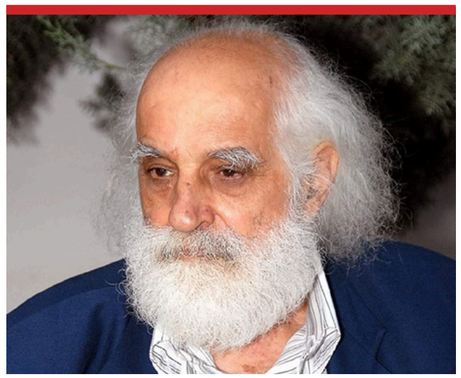
موريس عوّاد

شربل داغر يفوز بجائزة «نوابغ العرب» عن «الأدب والفنون»

فاز أستاذ الآداب العربية البروفسور اللبناني شربل داغر، من لبنان، بجائزة «نوابغ العرب» عن «فئة الأدب والفنون» لعام 2025.

وهنّأ نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الفائز، وهو من أبرز المفكرين العرب المعاصرين، حيث جمع بين البحث الأكاديمي والإبداع الشعري والنقد الفني. ولفت بن راشد في حسابه على «إكس» إلى أن داغر «قدّم إسهامات فكريّة ممتدة لعقود في مختلف مجالات الأدب، من الشعر، والكتابة، والرواية، والنقد، كما عمل على دراسة الفنون العربية في تاريخها وعمقها، وكل ما طرأ عليها من متغيرات، ونشر أكثر من 70 كتابًا، أثرى من خلالها مجالات الأدب والفنون في عالمنا العربي، وتُعد مؤلفاته مراجع لدراسة الأدب والفن العربي عبر التاريخ».

البروفيسور داغر تلقى اتصالاً من رئيس «اللجنة العليا لنوابغ العرب» محمد القرقاوي، لإبلاغه بالفوز، وشكر داغر حاكم دبي على مبادرته مؤكدًا أن «لبنان يجتاز مصاعب لكنه يأمل بالنهوض من جديد»، و «أن أدباءه ومفكّريه يعملون بجدّ».

داغر من مواليد 5 آذار 1950 في وطى حوب (قضاء البترون)، نشأ في بيروت وقضى 18 عامًا في باريس قبل عودته إلى لبنان. بدأ مسيرته الصحافية والكتابية في لبنان، ثم واصلها في باريس في مجلات وصحف عربية وغربية، وتعاون مع مؤسسات ثقافية وأكاديمية دولية، كما أسهم في تنظيم مؤتمرات وندوات أدبية وفنية. له مؤلفات شعرية وأعمال مترجمة إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية، كما ترجم شعراء عالميّين مثل رامبو وبريليه. وصدرت لداغر دراسات في الأدب والفن والتاريخ، كما شارك في ندوات نقديّة حول الفن، بالإضافة إلى أعمال فنية مستوحاة من شعره بالتعاون مع فنانين عرب وأجانب.

ونال البروفيسور شربل داغر سابقًا «جـائزة الشيخ زايد للكتاب» (الفنون والدراسات النقدية) عام 2019، و «جائزة أبو القاسم الشـابي» التونسيّة عام 2024، عن ديوانه «يغتسل النثر في نهره».

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
حاول أن تدير أعمالك بنفسك وتتابع التفاصيل بدقة ولا تعتمد على الآخرين في قراراتك المهمة.
الأنانية كريح صحراء قاسية تجفف المشاعر وتطفئ دفء القلوب سريعًا.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تتصرف اليوم بمزاجية واضحة وتشعر بالحيرة من أين تبدأ وكيف تنظم أولوياتك.
سهرة رومانسية مع الشريك تقرّب المسافات وتعزز التفاهم بينكما.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
ركّز على عملك الأساسي وتجنب التدخل في شؤون لا تعنيك ولا تخدم أهدافك.
تبذل جهدًا لإرضاء الحبيب لكنه يبدو غير مبالٍ بمشاعرك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
يوم مليء بالأحداث المهمة تتخذ خلاله قرارات حاسمة تؤثر على مستقبلك المهني.
لا يمكنك إجبار الحبيب على ما لا يريده مهما حاولت.

الأسد 23 تموز - 22 آب
لا تبتعد عن شخص يهتم بمصلحتك وكن صريحًا وواضحًا في تعاملك معه.
تعيد تقييم حياتك العاطفية وتحاول كسر الروتين والملل.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تشعر بعدم وضوح المطلوب منك اليوم وتبحث عن تفسير لتوجيهات الإدارة.
الحب جنون يتسلل للقلب متى شاء ويرحل دون إنذار.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تنزعج من النصائح فقد تحمل فائدة حقيقية وتفتح أمامك آفاقًا جديدة.
تفكر جديًا بعرض الحبيب وتشعر برغبة قوية في الاستمرار.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
يمر اليوم بسرعة بسبب كثرة الأحداث والمواقف المتتالية التي تواجهك.
تتحسن أوضاعك العاطفية بشكل ملحوظ مع من تحب.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
يوم صعب مليء بالتحديات يتطلب منك صبرًا وحكمة للتجاوز بسلام.
عنادك يترك أثرًا سلبيًا على علاقتك ويزيد التوتر.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتحمل المسؤولية بجدارة وتدير الأمور بثقة وتميز واضح في العمل.
كن أكثر وضوحًا وصراحة مع الحبيب اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
سلوكك السلبي تجاه زميل عمل قد يسبب توترًا فائتبه لتصرفاتك.
إمنح من تحب فرصة ثانية لإصلاح ما انكسر.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
ترحب بالأجواء المهنية الإيجابية وتشعر براحة في محيط العمل.
الحب يختصر كل المطالب بابتسامة أو لمسة صادقة.

لغتهم البديلة حين تصمت الكلمات

رسومات الأطفال أداة للتحليل والعلاج

الرسم لغة بديلة عندما يعجز اللسان عن الكلام، من خلاله نقترب من العالم الداخلي بمخاوفه ورغباته وصراعاته النفسية لذلك يشكّل أسوة بالفنون كافة وسيلة ممتعة يعبّر الطفل من خلالها ونافذة تأخذنا إلى عالمه الخفيّ.

د. دلال الحلبي

مايا الخوري

حين يستمتع الطفل بالرسم ويتفاعل مع الورقة البيضاء نقرأ بشكل غير مباشر ومن دون ضغوط ما لا يستطيع التعبير عنه بالكلمات، لذلك يمكن استخدام لوحاته وسيلة لتحليل مشاعره وأفكاره والاضطرابات التي يمكن أن يختبرها من ضمن السياق العلاجي النفسي الشامل. إذًا يشكّل الرسم جزءًا من منظومة العلاج النفسي وأداة إسقاطية مهمّة جدًا مع الطفل، وفق ما تتحدث الدكتورة دلال الحلبي (معالجة بالفن ومحللة نفسية) «حيث يُنظر من خلاله إلى ثلاثة مستويات مترابطة: أوّلًا، المنتج النهـائي أي مضمـون الرسم وأسلوبه في إطار الألوان والخطوط والأشكال. ثانيًا، عملية المطلوبة إلى ثلاثة أنـواع رئيـسية: الرسم الحر أي منح الطفل الحرية الكاملة في اختيار الموضوع. الرسم الموجّه نحو موضوع محدد كرسم العائلة، الطبيعة، المنزل، شخص ما. وعرض رسوم أو لوحات جاهزة ليؤلف الطفل قصة حولها. وتبرز في هذا الإطار أدوات مهمة مثل اختبـار «خـروف القـدم السوداء» (Patte noire) الذي يرتـكز على عـرض سلسلة من الصور الغامضة والمثيرة للقلق بعض الشيء، لتـحفيزه على سرد قصص تـكشف صراعاته الـداخلية ومخـاوفـه من دون تهديد مباشر. مشيرة إلى أن اختيار نوع المهمة الفنيّة هو

الرسم لغة علاجية متكاملة تلبي احتياجات الطفل

الداخلي إلا أنه ليس أداة تشخيـصية قاطعة بل وسيلة تُغني الفهم السريري وتدعم بناء العلاقة العلاجية».

وعن ماهية الرسوم المستخدمة في العلاج النفـسي، تـصنف الـحـلبي المهام الفنية المطلوبة إلـى ثلاثة أنـواع رئيـسية: الرسم الحر أي منح الطفل الحرية الكاملة في اختيار الموضوع. الرسم الموجّه نحو موضوع محدد كرسم العائلة، الطبيعة، المنزل، شخص ما. وعرض رسوم أو لوحات جـاهزة ليؤلف الطفل قصة حولها. وتبرز في هذا الإطار أدوات مهمة مثل اختبـار «خـروف القـدم السوداء» (Patte noire) الذي يرتـكز على عـرض سلسلة من الصور الغامضة والمثيرة للقلق بعض الشيء، لتـحفيزه على سرد قصص تـكشف صراعاته الـداخلية ومخـاوفـه من دون تهديد مباشر. مشيرة إلى أن اختيار نوع المهمة الفنيّة هو قرار علاجي بحدّ ذاته يحمل دلالة معيّنة كما أن ردّ فعل الطفل تجاه الطلب لا يقلّ أهمية عن المحتوى النهائي.

وعن خطوة ما بعد الرسم تقول: «عند انتهاء المهمّة تنطلق مرحلة التفاعل المهمّة جدًا إذ تهدف إلى تحويل المنتج البصري إلى حوار. أي يُطلب من الطفل سرد قصة حول رسومه أو ما يراه لتحفيز تداعياته الحرة. أو نتحاور معًا باستخدام أسئلة موجهة بطريقة غير مباشرة تتناول تفاصيل الرسم، وتوفر هذه الطريقة شعورًا أكبر بالأمان ما يسهّل عملية الإسقاط والتعبير عمّا بداخله».

من جهة أخرى يرتكز التحليل وفق الحلبي على ثلاثة مستويات متكاملة لا ينفصل أحدها عن الآخر: «أوّلاً خصائص الرسم الشكليّة والتقنية: تشمل حجمه الذي يمكن أن يعكس الشعور بالهوان أو التضخم أو الواقعية. موقعه في الـورقة الذي يعكس الثقة أو الانـطـواء أو الشعور بالتهميش. خطوطه التي يمكن أن تدل على القلق أو الغضب أو التردد أو الحزم. الضغـط على الـورقة الذي قـد يعكس التوتر الشديد أو الطاقة العدوانية، في مقابل الخجل أو الاكتئـاب. تكرار عنصر معيّن في الرسم أو حذفـه. العلاقات بين العناصر كالمسافة بين أفـراد العائلة، حجمهم النـسبي، وجود حواجز بينهم. إضافة إلى تناسق الألوان أو غرابتها أو اقتصارها على لون واحد، ومدى ملاءمتها للواقع. ثانيًا، سلوكيات الطفل أثنـاء الرسم وبعده: أي كيفية تعامله مع الورقة كالطيّ أو التـمزيق، وردّ فعله على الطلب كالتردّد والحماس والـرفض. ومـستوى التـركيب أي منظـم جـدًا أو فوضوي. ثالثًا، السياق العام والاستثنـاءات: أي مقـارنة رسوم الطفل الحرة بتلك الموجهة ومـراقبة ما يخفيـه أو يتجنب رسمه».

وعن الحالات العلاجية التي تستوجب استخدام هذه التقنية تقول: «يُعد العلاج بالفن تقنية شاملة يمكن استخدامها مع نطاق واسع من الأطفـال، لأنـه يعمل على أربـعة أبعاد علاجية متكاملة هي البعد النمائي، أي تنمية المهارات الـحـركية الـدقيقة والتنـسيق بين العين واليد، البعد المعرفي أي تحسين التركيز والتسلسل وحل المـشكلات المـرئية. البعد العاطفي أو السلوكي أي إدارة الغضب والقلق وتنظيم المشاعر. البعد التباعدي والتواصلي أي تقدير الذات والتعبير عنها عندما تعجز الكلمات. انطلاقًا من ذلك تُستخدم هذه التقنية في حالة الصدمات النفسية والقلق لأن الرسم يوفر مسافة آمنة وغير مباشرة للتعبير عن ذكريات أو مشاعر مؤلمة يصعب ترجمتها بالكلام. وفي حالة اضطرابات التعلّق والسلوك حيث يساعد في فهم أنـماط الـعلاقة الـداخـلية وتـوفير منفذ تـعبيـري بديل عن السلوكيات الصعبة. وكذلك في صعوبة التعبير اللفظي سواءً كان بسبب الخجل، الاكتئاب، أو اضطرابات النمو مثل اضطراب طيف التوحد، فيشكّل الرسم جسرًا حيويًا للتواصل. وأيضًا في حالة صعوبات التعلّم وذوي الاحتياجات الخاصة حيث يُشكّل وسيلة محورية للمتابعة العلاجية، ويقدّم مساحة آمنة للتعبير والعمل الـعلاجي المـتدرّج، بعيدًا من ضغوط الأداء الأكاديمي المباشر. وفي العلاج التحليلي والديناميكي، حيث يُعدّ أداة إسقاطية أساسية لفهم العالم الداخلي واللاوعي عند الطفل. وأخيرًا في حالة العلاج بالفن بحد ذاته حيث يكون الإبداع والفن هما الوسيط والآلية العلاجية الأساسية».

يوفر الرسم مسافة آمنة للتعبير

ريشة التداوي

لا يُعتبر الرسم مجرد أداة تشخيصية لا بل لغة علاجية متكاملة، تُلائم قدرات الطفل وتلبي احتياجاته على مستويات متعددة. كما يخفف الرسم حدّة القلق، ويمنح الشخص مساحة آمنة للإسقاط، فيشعر أنه مسموع ومفهوم من دون مواجهة مباشرة، مما يسهّل بناء العلاقة العلاجية. وتبقى هذه التقنية فاعلة جدًا عند استخدامها بشكل مهني ومن ضمن إطار علاجي متكامل عند كل الفئات العمرية، كونها أداة قوية تُعمّق الفهم وتُسهّل العمل العلاجي. أمّا الألوان وفق الحلبي، فلها دلالات نفسية مهمّة إنما لا تُفسّر بشكل نمطي أسوة بالرسم، بل تؤخذ بالاعتبار تفضيلات الشخص، سياقه الثقافي، وتكرار استخدامه لونًا معيّنًا لا لاختياره اللون بحد ذاته.

العدد **1762** | السنة السابعة | **السبت** 3 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

بسبب ميشال حايك

ينتظـرون ميشـال حايك من سنة إلى سنة، ذكـورًا وإناثًا. يتابع توقعاته مثقفون وأميّون. أطباء ومرضى. أثرياء وفقراء. دكاترة ومجازون في الغباء. محللون ومنحلّون. نسوان فرن ورجال مقاهٍ. مدراء وموظفون. وزراء حائرون ونواب تائهون.

ليلة رأس السنة هي ليلة اللبنانيين مع ميشال حايك في كل بيت ولم تكن ليلة عدلي الحقاوي إذ نُقل إلى أحد مستشفيات بيروت حوالى منتصف الليل مصابًا بجروح نتيجة ضربه بجسم صلب وتبيّن لاحقًا، أن عقيلته المدعوّة تقلا. ح. قعدت فوق زوجها وأوسعت نافوخه ضربًا بالريموت كونترول. مستندة إلى قول حايك «إن ضربة أو ضربتين لن تُحدثا تغييرًا في مسار الصراع» لكنهما قد تسهمان في تأديب زوج بحسب تقلا. وعلى ذمة الجيران فقدت تقلا أعصابها بالكامل وكادت تجهز على شريك عمرها بكتاب «مراحل الحسم الأخيرة لماغي فرح» لولا تدخل الناطور وزوجته وانتشال عدلي من براثن عقيلته ثم أُبلِغ رئيس لجنة البناية يوسف بالاعتداء الغاشم فبادر إلى فتح تحقيق بالحادث بعد نقل عدلي إلى الطوارئ.

وجاء في المحضر: «سجّل يا يوسف: عدلي رجل لا يُحتمل. كنا اتفقنا في بداية علاقتنا أن تكون العصمة في يدي والريموت كونترول في يده عندما يكون «مقبـورًا» في البيت، على أن نتشاور دائمًا في ما سنشاهده معًا وعلى أن نحل الاختلاف في الرأي بالطرق السلمية. وما حصل ليلة رأس أننا قررنا أن نتابع كما كل سنة ميشال حايك بإصغاء تام والامتناع عن «قرمشة « الشيبس. ما حصل يا يوسف أن ما إن بدأ الأخ ميشال بالكلام عن «ذبذبات وإشارات كونية وأصوات من الفضاء» حتى قاطعه عدلي، والحايك يكره المقاطعة، بقوله «أعطني إثباتًا واحدًا يا ميشال. شو هالحكي. وهنا بدأ الجو بيني وبين عدلي يتذبذب. أمرته أن يقفل فمه. فعل على مضض وهو يفرم تحت أضراسه شرحات الجزر كأرنب عجوز.

إسرائيل ستضرب حيث تريد حتى قرب السفارة الأميـركية قال حايك. جاوبه عدلي «أنا قايل هالحكي قبل عشرين سنة».

«هناك انتخابات برلمانية، ولو جاءت بولادة قيصرية». قال حايك جاوبه عدلي وما الجديد بشرفك كميشال؟

«تحسّن في ملفّي المياه والكهرباء. «قال حايك قام عدلي وفتح الحنفية. ولا نقطة يا تقلا شو بدك فيه.

«الرياضة في الذروة، والنساء في المواجهة». قال حايك قومي اركضي يا تقلا قبل ما يسكّر ميني ماركت منصور جيبيلي علبة سيدرز.

«جنازة واسم أسديّ على ألسنة المشيعين» قال حايك في تلك اللحظة انتقل عدلي إلى مرحلة الـ «زهزهة». حضريلي البدلة الكحلية يا تقلا تنروح نعزي.

عند هذا المستوى يا يوسف، و«بعدما حرمني عدلي من استيعاب شو ناطرنا بهالسنة الإخت... قمت كاللبوة، باسمي وباسم جمهور ميشال حايك، وقمت بما يمليه علي واجبي». إنتهى المحضر.

عدلي الآن في العناية المركزة. وتقلا تشاهد الإعادة.

أغصانٌ مثقلةٌ بالأبيض في أعالي كفرذبيان (رمزي الحاج)

هل ترامب والد هذه السيدة التركية؟

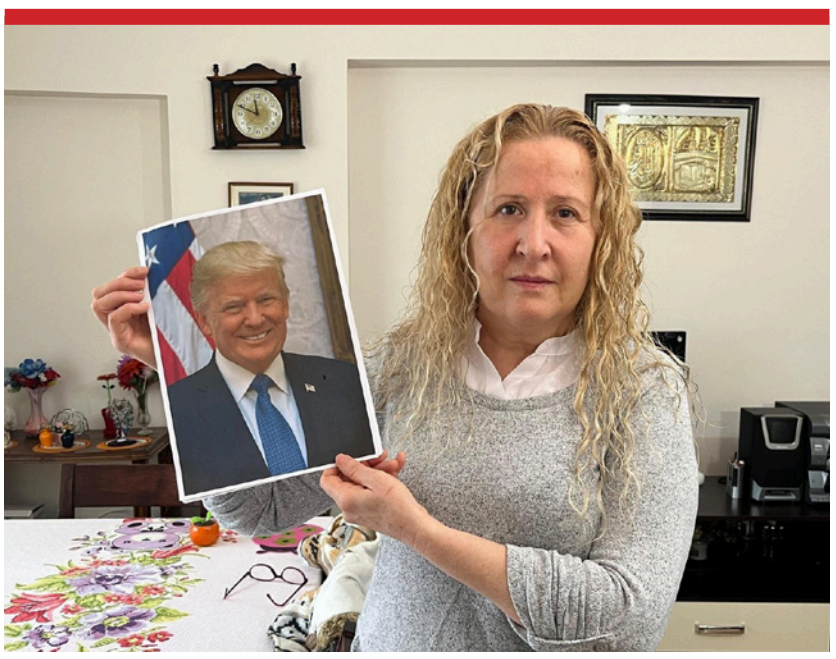

هل يمكن أن يكون الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب والـدًا لسيدة تـركية في الخـامسة والخـمسين من عمرها؟ هذا هو التساؤل الذي حسمه القضاء التركي حديثًا بقرار الرفض. فجّرت نجلاء أوزمن، المقيمة في أنقرة، مفاجأة بادعائها أن والدتها بـالتبني كشفت لها السر عام 2017، مؤكدة أنها سُلِّمت للعائلة التركية في الـمستشفى عـام 1970 بـدلًا من طفلها المتوفى، وأن والدتها الحقيقية أميـركية كـانت على علاقة بتـرامب إبان عمله في حلف «الناتو» آنذاك.

ورغـم رفض المحكمة الـدعـوى لعدم كفـاية الأدلة، لا تزال نجلاء متمسكة بالأمل، حيث استأنفت الحكم ووجهت رسائل للسفارة الأميـركية، معربة عن رغبتها في لقاء ترامب وإجراء فحص الـ DNA لتنـهي رحلة البحث عن هويتها المفقودة.

تعلب في «الجيم»؟

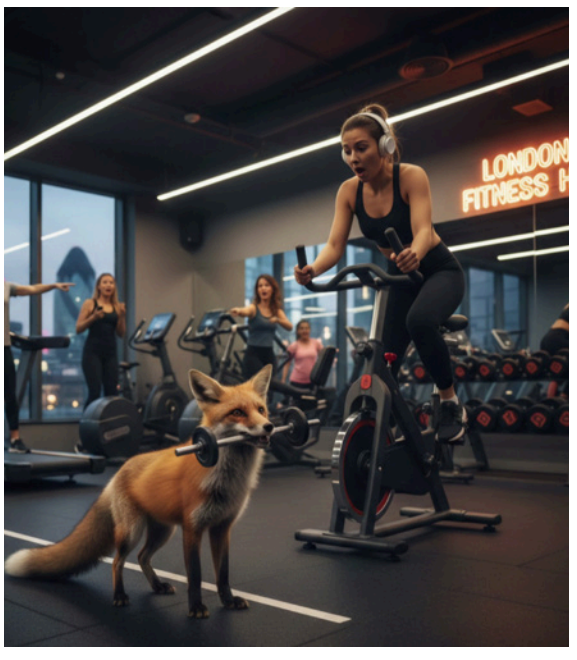

شهدت إحدى صالات الألعاب الرياضية في العاصمة البريطانية لندن واقعة غريبة وطريفة، حيث تسلل ثعلب بري إلى داخل الصالة أثناء تواجد المتدربين. وثقت مقاطع فيديو تم تداولها على منصات التواصل الاجتـماعي اللحظة التي ظهر فيها الثعلب وهو يتجول بهدوء بين معدات الـرياضة، قبل أن يقـرر الاختبـاء أسفـل إحـدى الـدراجات الـريـاضية التي كـان يستخدمها أحد المشتركين.

أثـــارت الـحـادثة حـالة من الذهـول والضحك بين الحاضرين؛ فبينما واصل البـعض تمريناته بـحذر، تـوقف آخـرون لتوثيق هذا الزائر غير المعتاد. وأظهرت اللقطات الثعلب وهو يبدو مرتبكًا أو خائفًا من صخب المكان، محاولًا البحث عن مخرج، لينتهي الموقف بسلام من دون وقوع أي إصابات.

أين يقع أفضل هواء في العالم؟

كشفت دراسة حديثة أجراها علماء وخبراء أرصاد جوية عن قائمة المدن التي تتمتع بـ «النسيم المثالي»، حيث تصدرت مدينة سيـدني الأستـرالية المركز الأول عالميًا بنـسبة تـطـابق بـلغت 96.4 %. واعتمد البـاحثـون في تصنيفهم على «معادلة النـسيـم» التي تـدمج بين درجة الحرارة المثالية (بين 23 و29 درجة مئوية)، وسرعة رياح معتدلة، ونسبة رطوبة محددة تمنح شعورًا بالانتعاش يفوق أجهزة التكييف.

وجـاءت مـدينة ريـو دي جـانيـرو البـرازيـلية في المـركز الثـاني بفضـل ريـاح المحيط الأطلسي، تلتها مدينة بافوس في قبرص التي حلت ثالثة بنسيم البحر الأبيض المتوسط الرقيق. وأوضح الخبراء أن هذا «النسيم السحري» ليس مجرد شعور عابر، بل هو ظاهرة طبيعية نادرة تتطلب توازنًا دقيقًا بين الضغط الجوي والموقع الجغرافي، مما يجعل هذه المدن الوجهات الأفضل للباحثين عن الراحة النفسية والجو المنعش.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشـال المـر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com